



منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة:

دراسة تحليلية للمنصات العربية لاستنباط: أسس لمنصة

عربية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات

Massive Open Online Courses: An Analytical Study of Arab
Platforms to Devise: The foundations of an Arab platform
specialized in the field of information and libraries

إعداد

د. وحيد عيسى موسى

أستاذ مساعد - قسم علوم المعلومات - كلية آداب بني سويف - مصر



تاريخ النشر

٢٠٢٣/٤/١

تاريخ القبول

٢٠٢٢/١١/٢٨

تاريخ الإرسال

٢٠٢٢/٢/٢٧

ملخص الدراسة :

يعني البحث بالدراسة التحليلية للمنصات العربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، بهدف وضع تصور مقترح لمنصة عربية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات. ولتحقيق هذا الهدف، فقد استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي .

وكان من أهم النتائج: من خلال تطبيق معايير الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية، كأداة معيارية للتطبيق على المنصات العربية قيد البحث، من وجهة نظر منتسبي المنصات، من متدربين وطلاب، بهدف الإفادة من إمكانياتها عند تنفيذ المنصة العربية، تبين التقارب في النتائج بين المنصتين الاثنتين، مع ارتفاع درجات الموافقة بصفة عامة؛ حيث بلغت نسبة الموافقة في منصة (إدراك) النسبة الأعلى بمتوسط ٩١,٥ %، تلتها منصة رواق بمتوسط ٨٩,٥ % . مع وجود توافق بين النتائج وواقع المنصات، وتفاوت تميز المنصات الداخلي في المعايير.

وأوصى الباحث ب: أهمية إنشاء منصة دورات إلكترونية واسعة المشاركة عربية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، اقترح الباحث تصوراً لها في ٣ ، وعنوانه: "تصور مقترح لمنصة عربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات"، ويمكنها الإفادة من واقع المنصات العربية.

الواصفات (المدخل): الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، منصة إدراك، منصة رواق.

**Massive Open Online Courses: An Analytical Study of Arab Platforms to Devise
The foundations of an Arab platform specialized in the field of information and
libraries**

Abstract.

The research is concerned with the analytical study of Arab platforms for Massive Open Online Courses, with the aim of developing a proposed vision for an Arab platform specialized in the field of information and libraries. To achieve this goal, the study relied on the descriptive analytical method.

Among the most important results were:

Through the application of the standards of Massive Open Online Courses developed by the Academic Partnerships Organization, as a standard tool for

application on the Arab platforms in question, from the point of view of the platform's affiliates, trainees and students, with the aim of benefiting from its capabilities when implementing the Arab platform, the convergence of results between the two platforms was shown. With higher approval ratings in general; Where the approval rate on the (Edraak) platform reached the highest rate with an average of 91.5%, followed by the Rawaq platform with an average of 89.5%. With the presence of agreement between the results and the reality of the platforms, and the disparity of the internal distinction of the platforms in the standards.

The researcher recommended:

The importance of creating an Arab Massive Open Online Courses e-courses platform specialized in the field of information and libraries.

Descriptors (Entries): Wide Participation Electronic Courses, Distance Learning, E-Learning, Edraak Platform, Rawaq Platform

تمهيد

تعد الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة Massive Open Online Courses تطوراً حديثاً وناشئاً للتعليم الذاتي عن بعد، تعتمد على استخدام المصادر التعليمية مفتوحة المصدر (OER) Open Educational Resources، تمثل نتاجاً للمزج بين التعلم عن بعد Distance Learning والإعلام المجتمعي Social Media، يتمثل منهجها في تعلم من يرغب، في الوقت الذي يحدده، عبر المنصة التي يفضل.

ولم يكن مجال المعلومات والمكتبات، بمنأى عن هذه المنظومة، بل إنه تحول – فعلياً - إلى أحد مستقبلها، والعاملين على نموها، وتحليلها، والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة، عبر الجهود المختلفة للاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات والمعلومات IFLA، ومركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC، واللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA، ومشروع إيركس للمكتبات الكونية IREX's Global Libraries project، مع بداية فعلية للدورات الإلكترونية المتخصصة في المجال منذ عام ٢٠١٣.

وتعتمد الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة على نظام إدارة المحتوى Moodle ، كأحد أهم أنواع التعلم فعالية، والتي تعزز التفاعل بين المتعلم و أقرانه والمتعلم والمحتوى والمتعلم وهيئة التدريس. والدورة غير مركزية بما يعني أن جميع المادة العلمية، المتمثلة في: المدونات، والتغريدات، ومقاطع الفيديو، والمقالات المرسله من خلالها مرتبطة مع بعضها البعض لتكون دورة متكاملة، مترابطة لا توجد - في الغالب - في مكان مركزي واحد، ولكن تكون منتشرة عبر الإنترنت، ومن ثم لا توجد طريقة موحدة، يسير عليها جميع المتدربين والمتعلمين، وهذا ما يعرف بالتعلم التكيفي Adaptor Learning، وهو ما يسمح بأفكار جديدة من وجهات نظر مختلفة. وإن خضعت في النهاية للمنصة التي أطلقت الدورة.

١ / أهمية البحث

تبرز أهمية البحث بشكل مباشر من خلال الاسهام في الارتقاء المهني والتقني للمنتمين لمجال المعلومات والمكتبات على المستوى العربي، يضاف لهذا الاجتهاد في إثراء المحتوى العربي الرقمي، عبر التخطيط لإنشاء وإتاحة منصة للدورات الإلكترونية الضخمة واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، هذا اضافة للمزايا الاستثنائية لإنشاء المنصة، عبر توفيرها سبل الراحة، والامان (خاصة في زمان انتشار الاوبئة)، وسهولة التواصل، وتوفير المصروفات. والتي تنبه اليها العالم منذ بدايتها مع عام ٢٠١٢، حتى زاد عدد الملتحقين بها عن ١٠٠ مليون شخص حول العالم.(Coursera, 2021)

وقد برزت أهمية منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة في مجال المعلومات والمكتبات - موضوع البحث الحالي - من خلال تقرير فرق بحوث التسويق في OCLC المعنون: "في نقطة التحول: التعليم والتعلم والمكتبات"، الذي استهدف تتبع تصورات المستهلكين للمعلومات لمدة تزيد عن عشر سنوات من الزمان، والذي انتهى إلى: "أن الوزن التراكمي لتغيير عادات المستهلك، وتمكين التقنيات مثل التعلم عبر الإنترنت، ومنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، والهواتف الذكية، وارتفاع تكاليف التعليم الجامعي، سيعيد تثبيت التوقعات السابقة وسيحدث تغييرات دائمة في التعليم والتعلم مدى الحياة".(OCLC, 25 / 6 / 2019) ويزيد من هذه الأهمية ما انتبه إليه " تقرير إفلا لاتجاهات IFLA Trend Report لعام ٢٠١٨ ، والذي أبرز:

أ. أن زيادة الاعتماد الكبير علي برامج التعليم عبر منصات الدورات الإلكترونية يعد قيمة المضافة للوسطاء الذين يقدمون منبراً للتعليم وشبكات التوجيه والدراسة التعاونية والتعاون والدعم غير الرسمي، وينطبق هذا التغيير علي التعلم عبر الإنترنت أو وجهاً لوجه.

ب. أن الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة سوف تخدم مزيداً من الدارسين الجدد في المستقبل القريب، والذي يتوقع أن يفوق عددهم، العدد الكلي للطلاب الملتحقين حالياً بالجامعات في مختلف أنحاء العالم.

ج. أن إتاحة مصادر التعليم المفتوحة المصدر (OER) وتقنيات الدورات الإلكترونية، ستعمل على إحداث تحولات في مشهد التعلم على المستوى الدولي خلال مدى العقد المقبل، وسيكون للمكتبات دور كبير في هذا الإطار (IFLA., 2018).

وقد اكد تقرير موديز Moody's لعام ٢٠١٧- وهي مؤسسة ائتمان تسيطر على ٤٠٪ من سوق تقييم القدرة الائتمانية في العالم - على أن المؤسسات التعليمية ستواجه نوعاً من الضغط على جميع مصادر الدخل نتيجة للتحولات الكلية للرؤى الاقتصادية والتكنولوجية والعامه. وسيتطلب هذا التغير تحولاً جوهرياً في كيفية عملها، مما يتطلب الاتجاه نحو خفض هياكل التكلفة لتحقيق الاستدامة المالية طويلة الأجل، ويستوجب هذا تغييراً جذرياً وآنيماً، من خلال اعتماد تكنولوجيات الدورات الإلكترونية، والتي ترى فيها موديز قدرة على تعطيل نماذج التعليم العالي التقليدية. (Chester, Timothy M., 2018)

من هنا تنبع أهمية منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، وتنبع أهمية البحث الحالي الذي يتناولها، والذي يهدف لما يلي:

١. الدراسة التحليلية للمنصات العربية، من خلال تطبيق معايير جودة التعلم عبر منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية (Academic Partnerships AP) والتي تساعد المؤسسات التعليمية في العالم، لضمان كل من الجودة والدعم المالي المستدام لبرامجها عبر الإنترنت (Academic Partnerships, 2021). يهدف الوقوف على أفضل التطبيقات وأنسبها للأخذ منها ما يناسب منصة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات.

١ إحدى المؤسسات الدولية المتخصصة في مجال التعلم عن بعد، يقع مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى مساعدة المؤسسات التعليمية الحكومية على مستوى العالم في تحويل برامجها الأكاديمية التقليدية، إلى برامج تعليمية متاحة عبر الإنترنت في صورة موك، من خلال برنامجها الدولي MOOC2Degree، وتمثل معاييرها في برامج موك أحد أكفا المعايير الدولية بهذا الخصوص.

٢. وضع تصور مقترح لمنصة عربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات.

٢ / ٠ مشكلة البحث

رغم انتشار منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة على الصعيد الدولي، ورغم وجود العديد من الدورات المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات المتاحة عبر هذه المنصات، إلا أنه على الصعيد العربي لا يوجد سوى منصتين اثنتين، لا يتاح في أي منهما أياً من الدورات المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات. رغم الزيادة الكبيرة للتخصصات المتاحة عبر المنصتين العربيتين. يتواكب هذا مع ارتفاع في عدد الفعاليات العربية المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات المتاحة عبر الإنترنت، بوجه عام، والذي تضاعف كثيراً في ظل اجتياح كوفيد ١٩ وسلاطاته المتتالية، فلا يكاد يمر أسبوع إلا وتتاح فعالية متخصصة قد تكون مؤتمراً، أو ندوة، أو ملتقى...بالإضافة إلى الاجتماعات التي باتت تعقد عن بعد، بشكل عادي عبر أحد التطبيقات. ومن ثم بات التلاقي، واكتساب المعلومات والمهارات عن بعد أمراً عادي، محاولة للتعايش مع الوباء، وعدم الوقوف مكتوفي الأيدي في مواجهته، ولا يعني هذا ان الوباء هو الدافع الوحيد لإنشاء المنصة، ولكنه احد الدوافع القوية لإنشائها.

ومن ثم بات من الضرورة البحث عن وسيلة آمنة، سهلة، مريحة، وغير مكلفة تسهم في تطوير المكتبيين لأنفسهم، تمثلت في منصة للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات.

ومن ثم تبلور مشكلة البحث في: "طرح اسس لإنشاء منصة دورات إلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، من خلال الإفادة من تجارب المنصات العربية".

٣/٠ تساؤلات البحث

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية:-

١. ما جهود مؤسسات المعلومات في برامج الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة؟
٢. ما أفضل منصات الدورت الإلكترونية على المستوى العربي؟ ما واقع التزامها بتطبيق معايير الدورات الإلكترونية؟ وكيف يمكن الإفادة منها في العالم العربي؟
٣. ما التصور المقترح لمنصة عربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات؟ وما مراحلها؟

٠ / ٤ منهج البحث، وأدواته

اعتمد الباحث المنهج الميداني بأسلوبه الوصف والتحليل للوصول للأهداف المرجوة. اعتماداً على أداتي:

١. المقياس (ملحق رقم ١)؛ حيث فضل الباحث - للموضوعية العلمية - أن يتم تطبيق معايير الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية (إصدار ٢٠١٩ كأحدث إصداراتها)، كأداة معيارية للتطبيق على المنصات الدولية قيد البحث، من وجهة نظر منتسبي المنصات أنفسهم من متدربين، ومتعلمين، فهم من خاض التجربة كاملة، ومن ثم فهم أكفأ من يمكنه إبراز واقع المنظمات.

وتم استخدام مقياس (ليكرت) المتدرج من (١-٣)؛ حيث يشير الرقم (١) هنا إلى أقل درجات الأداء، ومن ثم عدم الموافقة، بينما يشير الرقم (٣) إلى أعلى درجات الأداء، ومن ثم الموافقة. وقد شمل المقياس واحداً وأربعين عبارة، استهدفت قياس البنود التالية:

١. المعيار الأول: أهداف التدريب والكفاءات، وتكون هذا البند من خمس عبارات.

٢. المعيار الثاني: المعايير الخاصة بمقدمة الدورة وملاحها العامة، وتكون هذا البند من ثمان عبارات.

٣. المعيار الثالث: المحتوى التدريبي، وتكون هذا البند من ثلاث عبارات.

٤. المعيار الرابع: إمكانية الوصول، وتكون هذا البند من خمس عبارات.

٥. المعيار الخامس: تفاعل المتدربين ومشاركتهم، وتكون هذا البند من أربع عبارات.

٦. المعيار السادس: إمكانية الوصول، وتكون هذا البند من ست عبارات.

٧. المعيار السادس: إمكانية الوصول، وتكون هذا البند من أربع عبارات.

٨. المعيار الثامن: التقييم والقياس، وتكون هذا البند من ست عبارات.

وقد اعتمد الباحث على مقياس منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، لبساطته، وإنتاجه عبر مؤسسة علمية متخصصة في مجال التعلم عن بعد، هي منظمة الشراكات الأكاديمية AP Academic Partnerships، التي تهدف إلى مساعدة المؤسسات التعليمية الحكومية على مستوى العالم في تحويل برامجها الأكاديمية التقليدية، إلى برامج تعليمية متاحة عبر الإنترنت، كما أنه المقياس المتخصص الوحيد الذي توصل إليه الباحث.

وقد تم تطبيق المقياس بشكله ومضمونه، لإنتاجه عبر منظمة دولية معيارية معتمدة، ومتخصصة، كما لم يقس الباحث ثباته، أو صدقه لقياس العنصرين من قبل عبر المنظمة، ومن ثم فلا مبرر لتكرار جهده أنجز من قبل عبر جهة معيارية.

٢. قائمة المراجعة (ملحق رقم ٢)، لاستقاء معلومات عن المنصات الدولية، والمقارنة بين نتائج الاستبيانات وواقعهما، بهدف التحقق من دقة النتائج.

٥ / ٠ مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في منصتي إدراك، ورواق كمنصتين إلكترونيتين واسعتي المشاركة، بهدف تطبيق معايير جودة التعلم التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية (Academic Partnerships AP)، من أجل دراسة إمكانات المنصتين التكنولوجية، والاستراتيجيات المتبعة في مجال التعليم والتدريب عن بعد، حتى يمكن الاستفادة من تجاربهما عند التخطيط لمنصة الدورات الإلكترونية المستهدفة. وقد تم تطبيق الدراسة على النموذجين لما يلي من أسباب:

أ. السمعة الجيدة، وتنوع الشركاء، وتميزهم؛ حيث يفوق عدد شركاء المنصتين ٣٠ شريكاً، يمثلون مجموعة من أهم مؤسسات الدعم على المستوى التقني، أو التعليمي، أو المجتمعي مثل منصة إيدكس العالمية، والبنك العربي، والمجلس البريطاني. وشركات: جوجل، ونفيديا، ومايكروسوفت، وأوتوديسك.

ب. العدد الكبير من المتدربين؛ حيث وصل عدد المسجلين في منصة إدراك لما يزيد عن ٤ مليون مسجلاً، كما تخطى عدد الشهادات التي لحصل عليها المتدربون مليون شهادة. في الوقت الذي وصل فيه العدد في منصة رواق لما يزيد عن ١,٥ مليون متدرباً. وتؤكد الأرقام على قوة المنصتين.

ج. العدد الكبير من الدورات الدراسية، وتنوع تخصصاتها؛ حيث وصل عدد الدورات في منصة إدراك إلى ٢٠٠ دورة. كما وصل في منصة رواق إلى ٦٩٣ دورة. د. الاعتماد المؤسسي للشهادات الممنوحة.

ومن هنا يتحقق لدى الباحث أن المنصتين السابقتين هما الأنسب لدراسة واقعهما، والاستفادة من تجاربهما، ومن ثم فقد وقع عليهما الاختيار للدراسة.

وقد طرحت معايير الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية، في صورة استبيان، تم إرساله إلى منسوبي المنصتين، اعتماداً على عينة قصدية، وكان العدد الإجمالي للاستبيانات التي تم تلقيها، وكانت عناصر إجاباتها كاملة، كما يلي:

١٢٨ مفردة من منسوبي منصة إدراك.

١٣٣ مفردة من منسوبي منصة رواق.

كما تم اختيار عينة قصدية مكونة من ٢٠ دورة من الدورات المتاحة عبر المنصتين، بواقع ١٠ دورات من كل منصة (ملحق رقم ٣) ، للوقوف على مدى صحة الاستبيانات، وكذا إبراز المعلومات التي يمكن أن تفيد منها المنصة العربية التي يقترح الباحث تصوراً لها.

٦/٠ حدود الدراسة

أ. **الحدود الموضوعية:** يعني هذا البحث بمدخلين أساسيين، تناول الأول: الدراسة النظرية، وتم فيها تناول ماهية الدورات الإلكترونية وتطورها، وكل من مزاياها ومشكلاتها، وواقعها في العالم الغربي، وجهود مؤسسات المعلومات في برامج الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة ، بتناول جهود OCLC، وIFLA، وNYPL، وIREX.

وقد مهد المدخل النظري للدراسة التطبيقية، التي تناولت: نماذج عربية لمنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة ، وتطبيق المعايير الدولية عليها، وهما منصتا ادراك ورواق، وطرح تصور مقترح لمنصة للدورات الإلكترونية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، شملت مرحلتين: التخطيط القبلي، ومحاورة التنفيذ.

ب. **الحدود الزمنية:** تم دراسة واقع المنصات منذ انشائها عام ٢٠١٣ حتى تاريخ تنفيذ البحث مارس ٢٠٢١.

٧ / ٠ التعريفات الإجرائية (طبقاً لطبيعة البحث الحالي)

الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة: "دورة تدريبية حديثة وناشئة في مجال التعلم عن بعد، تستخدم الإنترنت كأسلوب تعليمي. من أساسياتها السماح بمشاركة عدد ضخم من المتدربين والمتعلمين، وخلق ميدان نقاش وتخابط تعليمي بين المشاركين من طلاب ومعلمين" (Lewin, Tamar, 20 /2/ 2013).

منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة: "منصات تعليم وتدريب إلكترونية، تعتمد على المشاركة التفاعلية الكثيفة للمتدربين عن بعد اعتماداً على الدخول المفتوح عن طريق الوب".
التعلم عن بعد Distance Learning : أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً. ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان بعيد جغرافياً عن المصدر؛ الذي قد يكون المرجع أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين. وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً. ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي (Honeyman, M; Miller, G., Dec., 2013).

٠ / ٨ الدراسات السابقة والمثيلت

رغم تعدد الدراسات والأبحاث علمية الأجنبية الموثقة لعاملين في حقل المعلومات ومكتبات ، التي تناولت الموضوع منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، إلا أن موضوع طرق بشكل الهامشي على الصعيد عربي، وقد تبين ذلك لباحث من خلال البحث مباشر في مصادر المعلومات عربية التي احتوتها: قاعدة البيانات الهادي للإنتاج الفكري، وفهرس الاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، والبنك المعرفة المصري، وقاعدة البيانات دار المنظومة، كما لعبت الهوامش الدراسات الحديثة دوراً جيداً هذا الإطار، وكان هذا من خلال واصفات: "الدورات المفتوحة واسعة النطاق، وتعلم عن بعد، تعليم الإلكتروني، نظم ادارة تعلم، منصة ادراك، منصة رواق".

الإضافة لأدوات الحصر أجنبية التي تمثلت في قواعد بيانات الآتية :-

- (Library and Information Science Abstracts ; LISA).
- (Pro Quest)
- (Dissertation Abstracts International)
- (EBesco)
- (Emerald Publishing)
- (Educational Resources Information Center ; ERIC)

وكان هذا من خلال الواصفات الآتية:-

- (Massive Open Online Courses)
- (Distance Learning)
- (Electronic Learning)
- (MOOC)

وتم تطبيق استراتيجيات بحث بإضافة المصطلح Library and Information Science هذه الواصفات، حتى يتسنى الاستبعاد ما ليس له علاقة بمجال. ويمكن الاستعراض بعض هذه دراسات فيما يأتي :

الدراسة الأولى:

Loose, Terence. Success through Internet. -2020. -[Cited 15 / 8 /2021]. – Available at:(www.success_through_through_Internet).

في دراسته المعنونة: "النجاح في الدراسة عبر الإنترنت" توصل Terence Loose، من خلال دراسة مسحية تم تطبيقها على عينة من المتعلمين المتفوقين الذين اجتازوا مساقاتهم من المرة الأولى إلى أن أهم ما يميزهم تمثل فيما يلي: (Loose, Terence, 2020)

- الاستقلالية (فالمتعلم قائد نفسه في التعلم عبر الإنترنت).
- التنظيم.
- التواصل (مع الآخرين عبر الشبكة).
- إدارة الوقت بشكل جيد.
- الحرفية في مهارات الحاسب.
- عدم التردد في الأسئلة وطلب المساعدة.
- الالتزام الجيد بالمواعيد (خاصة في رفع الأنشطة والمهام والواجبات المطلوبة).
- التواجد على صفحات التواصل الاجتماعي.

الدراسة الثانية

Smithy, Kate. Are podcasts the next big classroom alternatives. - 2020 [Cited 15 / 3 / 2022]. - Available at: (<http://doteduguru.com/id9447-are-podcasts-the-next-big-classroom-alternatives.htm>)

في دراسة مسحية، نفذت على جامعة أكسفورد استهدف المقارنة بين المحاضرة المباشرة (Online) وتقنية البث الإلكتروني (البودكاست) (تقنية يتم توظيفها في برامج التعلم عن بعد)، توصل البحث إلى التفوق المذهل لتقنية البودكاست وذلك للأسباب التالية:

أ. إمكانية استخدامها أكثر من مرة لمراجعة المحاضرات مما يثبت المعلومات لدى الدارسين.

ب. تحرير المتعلمين من قيد تدوين الملاحظات التي قد تصيب بعضاً منهم بتشتت الذهن وضياح التركيز.

ج. تمنح المتعلمين ميزة التعلم بالسرعة التي تناسبهم، وتلقى هذه الميزة قبولاً كبيراً لدى من يجدون صعوبة في فهم لهجة المحاضر، أو الدارسين الذين لا يجيدون لغة المحاضرة إجادة تامة بدرجة تمنحهم الفهم السريع لمحتواها.

د. توفير الوقت وتكاليف الانتقال للاستماع للمحاضرة المباشرة. (Smithy, Kate, 2020)

الدراسة الثالثة

Almeida, Nora. A New Polemic: Libraries, MOOCs, and the Pedagogical Landscape. - 21 / 8 / 2019 [Cited 15 / 8 / 2020]. - Available at: (<http://www.inthelibrarywiththeleadpipe.org/2013/a-new-polemic-libraries-moocs-and-the-pedagogical-landscape/>).

وهذه الدراسة لـ Nora Almeida حول المكتبات والدورات الإلكترونية، وواقع حقوق الملكية الفكرية، انتهت الدراسة إلى أن العديد من القضايا القانونية والأخلاقية في أنظمة الدورات الإلكترونية لازالت تقع في المنطقة الرمادية ولا تزال دون حل. كما أن بعض القوانين واللوائح التي تتعلق ببيئات الدورات الإلكترونية غير واضحة أيضاً، فالدورات الدراسية يتم بثها في جميع أنحاء العالم، من أجل الربح، إلى مؤسسات ومستهلكين ومتدربين، في بلدان تختلف فيها القوانين واللوائح. وتنبع من هنا مشكلة الملكية الفكرية في بيئة المنصات الإلكترونية. (Almeida, Nora 21 / 8 /2019).

الدراسة الرابعة

MacKay, R.F. (11 Dec., 2018). "Learning analytics at Stanford takes huge leap forward with MOOCs". Stanford Report. Stanford University. - Retrieved 13 Sep.,2020. – Available at:

(<http://news.stanford.edu/news/2013/april/online-learning-analytics-041113.html>).

وهدف هذا البحث لدراسة واقع استخدام نظم إدارة التعلم في المؤسسات التعليمية المعتمدة على التعلم عبر الإنترنت، وشملت ١٧٥٢٩ طالبا و٢٥٧٩ من المعلمين في المدارس الثانوية العليا النرويجية، وأمكن – من خلالها - التوصل إلى ما يلي:

- يؤدي استخدام تقنية المعلومات والاتصالات، إلى حصول الطالب على فرص أعلى ليعيش حالة من الرخاء والاستقرار المادي، نتيجة لكون هذا النوع من التعليم يشجع على التخرج وبالتالي زيادة الخيارات الوظيفية وعدم الانزلاق في بيئة تولد المشاكل الاجتماعية في وقت لاحق.

- يشجع إعطاء الطلاب المزيد من الخيارات لاستكمال المهام المدرسية الكثير منهم على استكمال تعليمهم.

- رغم أن المدارس النرويجية مكتظة بالتقنية، إلا أنه لا يتم استخدام أدوات تقنية المعلومات دائما بطريقة تربوية، ويفتقر المعلمون إلى التدريب.

- يستخدم كثير من المعلمين منصات التعلم وغيرها من الأدوات للقيام بمهام إدارية بدلا من الأغراض التربوية. (Krumsvik, Rune Johan, 2018) .

الدراسة الخامسة

Germain, Elizabeth St. . Five Common Pitfalls of Online Course Design. - 6 / 11 / 2018[Cited 15 / 7 /2020]. -Available at:(<http://www.facultyfocus.com/articles/online-education/five-common-pitfalls-of-online-course-design/>).

استهدفت الدراسة الوقوف على أهم الأخطاء التي تقع فيها هيئة التدريس عند تصميم الدورات الإلكترونية، وانتهت الباحثة إلى أن أهم هذه الأخطاء يتمثل في:

- اعتقاد بعض الأساتذة أن الغاية هي تحميل النصوص فقط؛ فعلمهم إعادة صياغة المواد بتأنٍ شديد، وإضافة الألوان، والرسوم المتحركة، والعروض اللازمة، والروابط إلى الصور أو المواقع التاريخية، أو حتى المناظر الحديثة للشوارع على جوجل.
- نظام إدارة الدورات الإلكترونية يقود تفكير هيئة التدريس؛ حيث تعتمد معظم الدورات في إعدادها على القوالب المعدة سلفاً، ويقوم المعلم بملئها.
- الإصرار على التحكم في البيئة التعليمية؛ فالعالم يعتمد الآن طرق التعلم النشط، التي تجعل المتعلم – وليس المعلم – محور العملية التعليمية.
- التركيز على الاستهلاك المعرفي بدلا من الإبداع؛ فينبغي أن تعي هيئة التدريس أن هناك طرقاً كثيرة يمكن للمتعلم من خلالها الحصول على المادة التعليمية.
- تجاهل طرق تعلم الطلاب من بعضهم البعض؛ فأغلب برامج الدورات الإلكترونية تتخذ شكل حوار ثنائي بين الطالب وهيئة التدريس، وتتجاهل طرق تعلم الطلاب من أخطاء زملائهم، وأفكارهم، ومشاركتهم. (Germain, Elizabeth, 2018)

الدراسة السادسة

Bombardieri, Marcella . Can you way through college in one year?. - 14 April 2018[Cited 30 / 7 /2020]. – Available at :(<http://www.bostonglobe.com/ideas/2013/04/13/can-you-mooc-your-way-through-college-one-year-can-you-mooc-your-way-through-college-one-year/IAPwwe2OYNLbP9EHitgc3L/story.html>)

استهدفت الدراسة – وهي من إعداد هابر جوناثان - للوقوف على ديمجرافية المتعلمين، وأصعب الأنشطة التعليمية التي تواجههم، في الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة (دون أن تحدد الدراسة المنصات المستهدفة)، انتهت إلى:

- أن ٥٣ % من المتعلمين من خارج الولايات المتحدة.
 - أن ٥٧ % من إجمالي عدد الطلاب لا تمثل اللغة الانجليزية لغتهم الأم.
 - تمثل فهم المحاضرات أصعب الأنشطة (خاصة بالنسبة لمن لا يجيدون الإنجليزية)، تليها أسئلة الاختيار من متعدد.
 - تمثل المحادثات المتبادلة، وبرامج الشات أمتع الأنشطة (Bombardieri, Marcella, 14 April, 2018).

وقد أفاد الباحث من الدراسات المثيلة والسابقة في التأكيد على صحة ومصداقية مصادر المعلومات التي استند إليها في الدراسة الحالية، وقد توصل - مبدئياً - إلى عدم وجود دراسة سابقة طرقت التخطيط لإنشاء منصة للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة عربية، وهو موضوع الدراسة الحالية.

١. الاطار النظري

١ / ١ ماهية الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة

ينظر للدورة الإلكترونية واسعة المشاركة اعتماداً على الحضور الكثيف للمتدربين على أنها: "دورة مصممة للمشاركة غير المحدودة والوصول المفتوح عبر الإنترنت، الذي فتح الطريق للوصول المرن والواسع النطاق وبتكلفة معقولة إلى التدريب والتعلم واكتساب الشهادات". (Lewin, Tamar, 20/2/2013)

كما ينظر إليها من منطلق المكونات على أنها: "هي مواد دراسية أونلاين، تهدف إلى المشاركة التفاعلية واسعة النطاق والدخول المفتوح عن طريق الوب. بالإضافة إلى المواد الدراسية التقليدية مثل المرئيات، والنصوص المقروءة ومجموعات المشكلات، توفر الدورات منتديات تفاعلية للمستخدمين تساعد على بناء مجتمع للطلبة، الأستاذة ولطاقم التدريس". (Pappano, Laura, 4/11/2012)

كما يعرفها البعض من منطلق المزايا الكبيرة لهذه النوعية من الدورات على أنها: "دورة تدريبية حديثة وناشئة في مجال التعلم عن بعد، تستخدم الإنترنت كأسلوب تعليمي. من أساسياتها السماح بمشاركة عدد ضخم من المتدربين والمتعلمين، وخلق ميدان نقاش وتخطب تعليمي بين المشاركين من طلاب ومعلمين".

ولكل كلمة في المصطلح تعريف محدد؟

فدورة: تدل على أن العمل هو نشاط تدريبي، يهدف إلى دفع المتدربين إلى اكتساب معرفة جديدة بشكل أساسي. وهي تعتمد الهيكلية التدريبية من ناحية وجود منهج واضح وأنشطة وتقييمات ومحاضرات.

إلكترونية: لها المدلولات التالية :

- مشاركة غير محدودة بزمان أو مكان.

- التفاعل بين متدربين افتراضيين - وفي معظم الأحيان - دون أي معرفة شخصية بينهم.

- اعتماد التقنية - وبخاصة الحاسب والإنترنت - كوسائط التخاطب والتفاعل التعليمي.

واسع المشاركة: تدل على عدد المتدربين الكبير الضروري لنجاح عملية التدريب والتعلم، والذي يمكن أن يصل إلى أرقام لا يمكن للمؤسسات التعليمية التقليدية التعامل معها (Lewin, 2012/ 4/ 11/ 2012), (Pappano, Laura, 2013/ 2/ 2013), Tamar .

أما منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة – موضوع البحث الحالي – فتعرف بأنها: "منصات تعليم وتدريب إلكترونية، تعتمد على المشاركة التفاعلية الكثيفة للمتدربين عن بعد اعتماداً على الدخول المفتوح عن طريق الانترنت".

١ / ٢ مزايا منصات الدورات الإلكترونية وأسعة المشاركة

تتمثل أهم مزايا الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة فيما يلي:

١. الأريحية في الوقت؛ حيث أن المتدرب أو المتعلم يملك حرية كبيرة في اختيار مواعيد الدراسة المناسبة. فلا مزيد من الاستيقاظ باكراً - بالرغم من أهميته - لحضور الدورات الإلكترونية. فبإمكانه الحضور من المنزل عبر غرفته الخاصة وفي الوقت الذي يحدده. (منصة إدراك، ٤ مارس ٢٠٢١)

٢. التدريب الموجه؛ يغطي المنهج الأساسي في الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة أهدافاً مخصصة، فكل دورة تخدم أهدافاً محددة تغطي احتياجات المتدربين المختلفة. فبعيداً عن الحشو والإضافات تعتمد الدورة الإلكترونية على التخصص أكثر من التشعب؛ حيث يغطي نقطة معينة من جميع جوانبها ويناقش جميع أشكالها حتى يحصل المتدرب على الاستفادة الكاملة في هذا الموضوع. (منصة إدراك، ٤ مارس ٢٠٢١)

٣. المسؤولية؛ في الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة يعد المتدرب المسؤول الأول والأخير عن رحلة تدريبه؛ فهو المسؤول عن وقته وكيف يقضيه، فلا رقيب عليه، ولعل من أهم الفوائد من وراء هذا تتمحور حول تطوير الثقة بالنفس، وزيادة الحس بالمسؤولية تجاه الرحلة التدريبية. (منصة إدراك، ٤ مارس ٢٠٢١)

٤. مبدأ المجانية؛ فتتوافر عدد من المنصات التي تتيح دوراتها - أو بعضها - بشكل مجاني، ولها منهج تدريبي تعليمي واختبارات، ويمكن أن يطلب من المتدرب مقابل مادي (رمزي)، مقابل منحه شهادة معتمدة، ومساعدته في الحصول على فرصة عمل، ولا يكون هذا المقابل نظير تدريبه. وإن سعت بعض المنصات خلال الفترة الأخيرة لإلزام المتعلمين بدفع رسم تسجيل عند التسجيل، لضمان جديتهم، والإقلال من عدد المتسربين منهم.

٥. مجموعات النقاش: حيث يمكن أن تشهد الدورات مناقشات مكثفة، وحوارات محفزة للأفكار حول القضية المثارة، أو موضوع الدورة، أو حتى المحاضر. وتشجع مجموعات النقاش المتعلمين على تقييم تعليقات الزملاء، وهو ما يخلق في الغالب نوعاً من الدردشة المحمومة. كما أنها تسمح بالتعلم من خلال الأقران، فعلى سبيل المثال.. يقوم المتدربون بمساعدة بعضهم البعض فيما يتعلق بالواجبات المنزلية، أو بمراجعة نتائج اختبارات زملائهم . (Kellogg, Sarah, 2019)

٦. الخدمات الإلكترونية الشاملة: تقدم منصات الدورات الإلكترونية خدمات شاملة؛ لمساعدة المحاضرين على تصميم مناهجهم، ومساعدة المتدربين في تعليمهم وفي أداءهم الواجبات المنزلية. وبينما يعتقد بعض المحاضرين أن هذه الأنظمة تجعل الدورات أكثر عمومية، وتقضي على الاستثناءات، من خلال محو بصمة المحاضر المتميزة، على سبيل المثال، إلا أن الكثير منهم يعتقد أن المميزات تتخطى العيوب؛ فالتضحية ببعض من أسلوب التدريس الشخصي يتيح لهم تبسيط عملية إنشاء الدورات المتاحة عبر الإنترنت، وكسب إضافات من خبراء التكنولوجيا. (Kellogg, Sarah, 2019)

٧. التكامل مع نمط حياة المتعلمين: حيث تتميز الدراسة عبر الدورات الإلكترونية بالمرونة التي تسمح للمتدربين باختيار الدورات التي يرغبون في دراستها وتحديد عدد الساعات التي يرغبون في توفيرها للتعلم والتدريب. (Germain, Elizabeth St.6 / 11 / 2018)

١ / ٤ نماذج من جهود المكتبيين في المنظومة

بدأت جهود المكتبيين حول منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة منذ عام ٢٠١٣، مما أسهم في تمكينه من مواكبة العصر، والإفادة من الإمكانيات الاستثنائية التي تتمتع بها هذه المنصات وما تنتجه من برامج. وسيتناول الباحث فيما يلي جهود كل من: مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC، والاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات والمعلومات IFLA، مع استعراض تجربة مكتبات جامعة بنسلفانيا الجامعية، وكذلك برنامج الوعي المعلوماتي،

بتناول تجربتي تجربة مكتبة نيويورك العامة، ومشروع إيركس للمكتبات الكونية. ويمكن تناول هذه الجهود فيما يلي :

١ / ٥ / ١ جهود مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC

أدت جهود فرق البحوث التسويقية في OCLC، التي استهدفت تتبع تصورات المستهلكين للمعلومات لأكثر من عقد من الزمان إلى الخروج بتقرير بعنوان: "في نقطة التحول: التعليم والتعلم والمكتبات"، صدر في ٢٥ يونيو ٢٠١٩. وقد استكشف التقرير سلوكيات مستهلكي المعلومات في البيئة الرقمية، واتجاهاتهم وتوقعاتهم للتعلم عبر الإنترنت والذي يعتمد على الأجهزة النقلة، ومنصات التعلم الجديدة والحوافز الاقتصادية. واستهدف التقرير تزويد أمناء المكتبات بالمعلومات المهمة حول الاتجاهات والمحركات التي تعيد تشكيل التعليم، والفرص والتحديات التي يُحدثها مثل هذا التحول في بيئة المكتبات.

وقد انتهى التقرير إلى عدد من الحقائق والتوقعات المتمثلة فيما يلي: (OCLC, 25 / 6 / 2019)

١. ينظر تقرير نقطة تحول إلى آراء المتعلمين عبر الإنترنت ومخاوفهم الخاصة بتكلفة التعليم العالي، وتجاربهم مع التعلم عبر الإنترنت، وتوقعاتهم حول الأكثر ملاءمة، وأدوارهم في المستقبل في ظل نماذج التعليم الجديدة.

٢. يوحى التقرير بأن الوزن التراكمي لتغيير عادات المستهلك، وتمكين التقنيات مثل التعلم عبر الإنترنت، ومنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، والهواتف الذكية، وارتفاع تكاليف التعليم الجامعي، سيعيد تثبيت التوقعات السابقة وسيحدث تغييرات دائمة في التعليم والتعلم مدى الحياة.

٣. يوفر التقرير نقطة تحول بيانات خاصة بمواقف المستهلكين وتصوراتهم حول التعلم والدورات الإلكترونية. كما يتضمن أيضاً بيانات حول توقعات المتعلمين لطبيعة مدى انخراطهم في الحرم الجامعي واستخدامهم للمكتبات سواء في داخل المكتبة أو عبر الإنترنت. ويتكون التقرير من ستة فصول، كان أهمهم – فيما يتعلق بالدورات الإلكترونية - الفصول التالية:

الفصل الأول : يقدم بيانات حول التقدم الذي أحرزه التعلم عبر الإنترنت؛ حيث يتسارع اعتماد مستهلكي المعلومات للتعلم عبر الإنترنت للحصول على الدرجات العلمية، وتطوير مهارات العمل، وتحقيق التميز، والإثراء الذاتي. وقد شارك OCLC في هذا الفصل بوضع خبراته الخاصة بنماذج التعلم عبر الإنترنت، بما في ذلك التعلم عبر منصات الدورات الإلكترونية، جنباً

إلى جنب مع انطباعات المستهلكين للمعلومات، وتوقعاتهم الأنية والمستقبلية الخاصة بالتعليم عبر الإنترنت.

الفصل الثاني: استكشف الفصل الاتجاهات إزاء التعليم الجامعي. وقد شارك OCLC في هذا الفصل بعرض البيانات الخاصة برؤية المستهلكين للمعلومات حول التكلفة والقيمة المتوقعة من التعليم الجامعي، مؤكداً على أن المتعلمين يمتلكون نظرة ثاقبة فيما يتعلق باختياراتهم وتقييمهم لتجربة التعليم، وهم يدركون ما يريدونه وما لا يستطيعون تحمله.

الفصل الخامس: تم فيه تقديم حالة دراسية حول تأثير الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، وكيف يتم التعامل مع القوانين الثابتة للتسويق " immutable laws of marketing " ومبادئ التسويق الناجح التي وضعها " آل ريز " Al Ries و " جاك تراوت " Jack Trout ، لتغيير تصورات المستخدمين حول التعليم.

الفصل السادس: لخص هذا الفصل الاعتبارات والتحديات التي تواجه أمناء المكتبات، ومدى استعدادهم لدعم الطلاب الملتحقين في التعليم عبر الإنترنت.

١ / ٥ / ٢ جهود الاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات والمعلومات IFLA

يعد الاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات IFLA منظمة غير حكومية مستقلة، ويعتبر أهم منظمة دولية تمثل مصالح المكتبات ومرافق المعلومات والمستفيدين، وهي صوت المكتبيين والمؤثقين. ويضم أعضاء من ١٥٠ دولة عبر العالم (IFLA, 2021). ويظهر الاهتمام العالمي للمكتبيين بمنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة من خلال أفراد الـ IFLA محوراً كاملاً في مؤتمره المنعقد في ٢٠١٨، بحضور حوالي ثلاثة آلاف نائب لتقديم بحوث فيما يتعلق بالتعلم عن بعد ومنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة من ناحية الوعي المعلوماتي من ناحية أخرى (IFLA, 2021)

وقد انتهى المؤتمر في هذا المحور إلى ما يلي:

- يعد الوعي المعلوماتي عنصراً فاعلاً في كافة مقررات التعلم عن بعد؛ حيث ينبغي أن يتمتع المتعلمون بدرجة من الوعي المعلوماتي قبل الالتحاق ببرامج التعلم عن بعد.

- يمكن استغلال نظم التعلم عن بعد لأداء مهام المكتبة كمعلم وناشر لفكرة الوعي المعلوماتي.

وقد أسندت الإفلا خلال عام ٢٠١٨ إلى عدد من الخبراء، مهمة العمل على بحث البيئة المتغيرة التي تحيط بنا وتحديد الاتجاهات التي ستؤثر على إتاحة المعلومات في السنوات القادمة. وقد أدت هذه الجهود إلى الخروج بتقرير إفلا حول الاتجاهات IFLA Trend Report، التي رأت أنه سوف يساعد المكتبات ومؤسسات التعليم حول العالم في ربط نفسها بالقضايا الجديدة

وتقديم أفضل خدمات ممكنة للمستخدم. وقد ركز التقرير على حجم المعلومات التي يتم إنتاجها عبر الإنترنت وسرعة إنتاجها. وقد حدد التقرير خمس اتجاهات تشكل مجتمع المعلومات، تمثلت في: التعليم Education، والخصوصية Privacy، والمشاركة المدنية Civic Engagement والتحول التكنولوجي Transformation. وأكد الاتجاه الثاني أن التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت سيجعل من عملية التعلم أكثر ديمقراطيةً وتنوعاً. (IFLA., 2018) وأكد التقرير أن التوسع العالمي السريع في موارد التعليم عبر الإنترنت سيجعل فرص التعلم أكثر وفرة، وأرخص ثمناً، وأكثر يسراً. وسيحظى التعلم مدى الحياة بقيمة أعلى، وسيكون هناك مزيد من التقدير للتعلم الرسمي وغير الرسمي.

١ / ٥ / ٣ تجربة مكتبات جامعة بنسلفانيا الجامعية

تعد جامعة بنسلفانيا رابع أقدم مؤسسة للتعليم العالي في الولايات المتحدة، تأسست في أربعينات القرن الثامن عشر، وتعتبر الجامعة اليوم واحدة من أكبر جامعات القطاع الخاص في الولايات المتحدة. وتتمتع الجامعة بشهرة قومية وعالمية. وصل عدد أعضاء هيئة التدريس بها لـ ٢٣٤٧ ، والطلاب إلى ٢٤ ألف طالب، إضافة إلى نحو ١١ ألفاً بالدراسات العليا. (University of Pennsylvania, 2021) ولدى الجامعة مكتبة عريقة واكبت نشأة الجامعة؛ حيث أنشئت عام ١٧٥٠، ويصل عدد مصادرها إلى ستة مليون وعاء، مع ما يقرب من ٣٠٠ موظفاً، وميزانية سنوية تبلغ ١٤ مليون دولار، وتعد المكتبة واحدة من أفضل المكتبات البحثية في أمريكا الشمالية. (Penn Libraries. About, 2021) وكانت في طليعة المكتبات التي استخدمت وطورت تكنولوجيا المعلومات، كالفهرسة المحوسبة، منذ سبعينات القرن الماضي، ومن أوائل المكتبات التي وضعت محتواها على الشبكة الدولية. واستكمالاً لهذا الدور تلعب المكتبة دوراً مهماً بالنسبة للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، يتمثل فيما يلي: (Penn Libraries. Services, 2021)

١. تتمثل الميزة النسبية التي توفرها الخدمة في إتاحة دليل استخدام المنصات، كما يمكنها مساعدة مرتادي المكتبة بالإجابة مباشرة على استفساراتهم ذات الصلة.
٢. تدريب أخصائيي المكتبة على كيفية التعاطي مع منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، مع تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إنتاج دورات ومقررات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

٣. خدمة منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة؛ حيث تتيح المكتبة روابط مباشرة بمنصات الدورات الإلكترونية الكبرى، ومن أهمها منصات: Coursera، Udacity، و EDX

٤. المشاركة في المنتديات الخاصة بالمنصات؛ حيث يمكن لأخصائي المكتبة - من خلال المنتديات المتخصصة - التفاعل مع هيئة التدريس والمتعلمين فيما يتعلق بتبادل المحتوى، والإحالة إلى مصادر المكتبة، وتلعب المكتبة دوراً جيداً فيما يتعلق بإفادة هيئة التدريس حول تشريعات حق المؤلف.

١ / ٥ / ٤ برنامج الوعي المعلوماتي

حددت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية : ALA في تقريرها النهائي لعام ١٩٨٩ " أن الشخص الواعي معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات، ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها. فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم Learned How to Learn، ويعرف كيف يتعلم، لأنه يعرف كيف يصل إلى المعلومات ويستخدمها، بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون." (ALA, 1989)

وقد أدت جائحة كوفيد ١٩، بالإضافة إلى التحول السريع للتقنية واستخدامها بصورة مكثفة في إتاحة مصادر المعلومات، وميكنة الإجراءات في المكتبة، إلى تقليص الاتصال المباشر وجها لوجه بين المستفيد والمكتبي، ومن ثم فقد برزت أهمية برامج الوعي المعلوماتي عبر البيئة الرقمية وشبكات المعلومات، وهي البيئة نفسها التي يتعامل معها المستفيدون.

وقد حدد شايبورو وهيووز "المنهج النموذجي" الذي اشتمل على مفاهيم أمية الحاسب، والمهارات المكتبية، مقترحين سبعة عناصر مهمة في منهج شمولي لتحقيق الوعي المعلوماتي. تمثلت فيما يلي:

١. الوعي بالتكنولوجيا الناشئة، أو القدرة المستمرة على تبني، وفهم، وتقييم والاستفادة من الابتكارات الناشئة المستمرة لتكنولوجيا المعلومات.
٢. الوعي بالنشر، أو القدرة على تسويق ونشر الأبحاث والأفكار إلكترونياً، في أشكال نصية أو ذات وسائط متعددة ... لتعريفها بالمجتمع الإلكتروني العلمي.
٣. الوعي البحثي، أو القدرة على فهم واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات الأساسية ذات العلاقة بعمل الباحث.
٤. الوعي الاجتماعي البنائي، أو فهم كيف تكون المعلومة مُنتجة اجتماعياً.

٥. الوعي بالمصادر، أو القدرة على فهم شكل، وتشكيل، وتحديد مكان، وأساليب الوصول إلى مصادر المعلومات، يومياً من خلال موارد الشبكة.

٦. الوعي بالأدوات، أو القدرة على فهم واستخدام الأدوات العلمية والعملية لتكنولوجيا المعلومات الحالية ذات العلاقة بالتعليم وبمجالات العمل والحياة المهنية التي يتوقع الفرد أن يحياها.

٧. الوعي النقدي، أو القدرة على التقييم الناقد للفكر الإنساني والاجتماعي من حيث نقاط الضعف والقوة، وإمكاناته وحدوده وفوائده وتكاليف تكنولوجيا المعلومات (Shapiro, Jeremy J. and Shelley K. Hughes (Mar/Apr 1996)

وفيما يلي عرض لبعض النماذج الناتجة عن المزج بين الوعي المعلوماتي ومنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة في المكتبات:

١ / ٥ / ٤ / ١ تجربة مكتبة نيويورك العامة New York Public Library NYPL
تعد مكتبة نيويورك العامة أكبر مكتبة عامة في أمريكا الشمالية قاطبةً، وثالث أكبر مكتبة في العالم (بعد مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية)، كما أنها أحد أهم مكتبات الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعود تاريخ إنشائها إلى عام ١٨٩٥. وتضم المكتبة بكل فروعها نحو ٥٣ مليون وعاء معلومات. (New York Public Library, 2021)

ويتجلى دور المكتبة في علاقتها بـ منصات التعلم الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة فيما توفره من الدعم المؤسسي والبنية الأساسية المادية (كمكان مادي، يمكن أن يجتمع فيه المتعلمون) وكذا التقنية، التي يمكن أن تساعد المتعلمين في الانخراط في الدورات على الانترنت. وهو ما انتهجته مكتبة نيويورك العامة New York Public Library، خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠١٩، للمتعلمين في برنامج: "تكنولوجيا المعلومات" المقدم من خلال منصة كورسيرا، لمدة ستة أسابيع، بواقع ٩٠ دقيقة أسبوعياً. وفيما يلي أهم الخدمات التي قدمتها المكتبة للمتعلمين: (Gashurov, Irene, Curtis Kendrick, 11/09/2019)

١. توفير البنية التحتية المعلوماتية الخاصة بها، إضافة إلى توفير محتواها الإلكتروني والورقي.

٢. توفير موقعها المادي لتجمع المتعلمين.

٣. توفير ميسر متخصص من مرتادي المكتبة لمساعدة المتعلمين.

٤. متابعة الحضور الأسبوعي للمتعلمين، والذي وصل إلى مستويات قياسية في ظل التدني الشديد لنسبة الحضور ببرامج كورسيرا وغيرها من المنصات، والذي يقف عند ٩ %، وقد يكون سببه نقص الدعم التربوي والمجتمعي.

IREX's Global ٢ / ٤ / ٥ / ١ تجرِبَتَ مشروع إيركس للمكتبات الكونيتة

Libraries project

IREX هي منظمة دولية غير ربحية تقدم برامج قيادية ومبتكرة لتحسين نوعية التعليم وتعزيز الإعلام المستقل وتنمية مجتمعات مدنية تعددية. تأسست في عام ١٩٦٨، ولديها شراكات مع أكثر من ١٠٠ دولة.

وتعمل المنظمة في مساعدة المكتبات على توفير أفضل خدمة لمجتمعاتها من خلال:

١. تحسين فرص الحصول على المعلومات للمواطنين من خلال تزويد المكتبات بالتكنولوجيا الملائمة.

٢. تدريب أخصائي المكتبات على تقديم خدمات معلومات إلكترونية حديثة لمرتادي المكتبة.

٣. تعزيز صوت المكتبات على الصعيد الوطني والمحلي من خلال زيادة قدرات جمعيات المكتبات الوطنية.

٤. تعزيز الدعم الحكومي للاعتراف بالدور الأساسي للمكتبات في المجتمع الحديث (IREX, 2021)

وتلعب المنظمة دوراً كبيراً في علاقتها بمنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة كجسر للتواصل العلمي، خاصة في الدول النامية، ومن أبرز جهودها في هذا الإطار، تجربتين جيدتين في كل من: ملدوفا وهي دولة أوروبية، تقع شرق أوروبا؛ حيث تتوفر المكتبات التابعة للمشروع على إتاحة تدريس المرشدين الدورات الإلكترونية المتعلقة بأساسيات البرمجة، وريادة الأعمال، كما تتيح مكتبات أوكرانيا إمكانية التفاعل بين السيدات وخبراء الصحة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية وصحة الطفل. (Gashurov, Irene, Curtis Kendrick, 11/06/2019)

٢. الدراسة التطبيقية

رغم انتشار منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة على المستوى الدولي، إلا أن الأمر ما يزال في بداياته على المستوى العربي، ومن خلال دراسة التجارب العربية، ثبت أن معظمها منصات تدريب عن بعد لا تمنح شهادة أكاديمية معتمدة، كأكاديمية وقف أون لين، وأكاديمية التحرير (التي توقفت عن العمل في أغسطس ٢٠١٥)، كما أن بعضها يقوم على تجميع الدروس عن بعد، ويقدمها لكافة المستويات كمنصة كورسات، أو المقدمة لدروسها عن بعد لطلاب التعليم ما قبل الجامعي، كمنصات: تفوق، ونفهم أو مدرستي أو أدمودو... الخ وبعضها لا يقدم شهادة معتمدة. ومن ثم فلا يوجد سوى منصتين رسميتين عربيتين مخصصتين للدورات الإلكترونية واسعة الانتشار. يمكن الوقوف على واقعهما فيما يلي:

٢ / ١ تعريف بالمنصتين العربيتين قيد البحث

فيما يلي عرض تعريفى للمنصتين العربيتين المتخصصةين في الدورات الإلكترونية:

٢ / ١ / ١ منصة إدراك (إدراك، عن إدراك، ٢٠٢١) (مدونتا إدراك، ٢٠٢١)

إدراك هي منصة للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة باللغة العربية. أنشأتها مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالشراكة مع منصة إيدكس EDX عام ٢٠١٣. مع وجود دعم مباشر من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ومؤسسة الميقاتي، واستهدفت توفير دورات مجانية لمن يريد، بالتعاون مع مؤسسات ذات خبرة، ويصدر عنها فيما بعد شهادات موثقة عن إدراك ومؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية. وتتمثل الدورات في دروس مجانية عبر الانترنت في عدة مجالات كالعلوم، والتكنولوجيا، والاعمال والريادة، والصحة واللغات .

وبسبب شراكها إيدكس EDX فإنها تتيح فرصة فريدة لطلاب الوطن العربي، عبر فتحها للمجال للمتدربين والمتعلمين العرب للالتحاق عبر شبكة الانترنت بدورات متاحة من قبل أفضل الجامعات العالمية مثل هارفارد، وبركلي، مع إمكانية الحصول على شهادات في بعض منها، كما أتاحت المنصة إمكانية الالتحاق بدورات جديدة باللغة العربية لعدد من الأكاديميين العرب لإثراء التعليم عربيًا. وتعد كافة الدورات على منصة "إدراك" مجانية.

والدورات جميعها ذات موضوع واحد، وهي اما أنها مستمرة يمكن دخولها، واجتياز اختباراتنا في اي وقت أو ذات اختبارات مؤقتة تكون في مدة زمنية محددة. ولا تكتف المنصة بالدورات التخصصية، بل إن بها دروساً موجهة لطلاب مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، عبر دراسة المقررات المعتمدة في الدول العربية.

وقد واجهت إدراك العديد من الصعوبات؛ بدايةً من نشأتها وفكرة وجودها؛ وذلك بسبب كونها مبادرة حديثة لم يعتد عليها في العالم العربي، بالإضافة إلى انتهاجها نهجًا حديثًا في مجال التعليم.

ومثل عام ٢٠٢٠ - في ظل اجتياح العالم بجائحة كورونا - عاماً واعدًا في انتشار المنصة، حتى وصل عدد المتدربين والمتعلمين بالمنصة إلى أكثر من ٤ ملايين، كما وصل عدد الشهادات الصادرة عبر المنصة إلى أكثر من مليون شهادة مع بداية مارس ٢٠٢١ .

وقد وصل عدد الدورات المنتجة عبر المنصة لأكثر من ٢٠٠ دورة، في عدد من التخصصات، التي تنوعت بين المنتهية والقائمة والقادمة، وشملت قطاعات: العلوم ، واللغات والأدب، والأعمال

والريادة، والصحة والتغذية، ومهارات التوظيف. غير أن هناك خمس دورات مثلت أكثر الدورات إصداراً للشهادات. تمثلت في:

الإسعافات الأولية، الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، وتعلم اللغة الإنجليزية، ومهارات المحادثة للمبتدئين، وإدارة وتنظيم الوقت وتمالك الضغوط، ومهارات القيادة. كما تمثلت موضوعات تقنيات المعلومات في: إنترنت الأشياء- الأمن السيبراني - لغات البرمجة - أساسيات الحاسوب - أساسيات الإنترنت - معالجة النصوص - الجداول الإلكترونية - مقدمة في علم الشبكات - بناء المواقع الإلكترونية

وقد مثلت الأردن أعلى الدول حصولاً على الشهادات، برصيد ٣٦٩ ألفاً، تلتها مصر في المركز الثاني برصيد ٢٢٦ ألفاً، ثم المملكة العربية السعودية بعدد شهادات يصل إلى ١٦٢ ألفاً، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة بعدد ٤٨ ألفاً، وأخيراً المغرب بعدد شهادات ٣٨ ألف شهادة.

٢ / ١ / ٢ منصة رواق (منصة رواق، ٢٠٢١)

منصة تعليمية إلكترونية تتيح دورات إلكترونية أكاديمية مجانية - في معظمها - باللغة العربية في عدد من المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون من مختلف أرجاء العالم العربي، تتيح التعليم للجميع، لجميع الأعمار، والفئات، دون قيد أو شرط، ودون التحيز لعرق أو عمر، وهي تهتم بتوفير العلم خاصة لمن لم تتوافر لهم إمكانية الحصول على المعرفة من خلال الدراسة الجامعية المتخصصة. وتتوفر المنصة على إتاحة دوراتها من خلال طرق تفاعلية، عبر الوسائط المتعددة، بغرض تحويل التدريب والتعلم إلى عملية شيقة وممتعة ومتاحة عبر محاضرات مرئية، وتمارين تفاعلية، تنتج مجتمعاً تفاعلياً، ويمنح المتدرب عبرها شهادة موثقة، ولها نوعان:

أ. شهادة غير رسمية وهي بمثابة شهادة إكمال دراسة دورة ما، وهي تصل بشكل آلي بعد إكمال المتدرب حضور الدورة، عبر مشاهدة محاضرات الدورة، والتفاعل مع الواجبات، والاختبارات والحصول على درجة النجاح (تختلف نسبة النجاح بحسب الدورة). مع العلم بأنه ليس كل الدورات سيكون لها شهادة موثقة.

ب. شهادة رسمية ذات مصداقية ويجب أن تكون صادرة من جهة معتمدة أكاديمياً. والمنصة مشروع مشترك بين الصديقيين فؤاد الفرحان، وسامي الحصين. وللمنصة عدد من الشركاء الدوليين والمحليين، يعد أهمهم: ميكروسوفت، وسيسكو، وجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة، والهيئة العامة للغذاء والدواء، ومؤسسة الخدمات الأكاديمية الاحصائية والاقتصادية S.E.A. بالمملكة العربية السعودية، ووصل عدد الدورات المتاحة عبر

المنصة حتى مارس ٢٠٢١ إلى ٦٩٣ دورة، ويمكن للمتدرب الالتحاق بأكثر من دورة سواء في الوقت نفسه، أو في فترات زمنية متباعدة. تبلغ مدة المحاضرة ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة تقريباً، يتم تجزئتها على شكل عدة مقاطع قصيرة، كل مقطع بين ٧ إلى ١٥ دقيقة، ويمثل كل مقطع عنصراً واحداً من عناصر المحاضرة. هذا يعني أنه بعد انطلاق الدورة، متاح كل أسبوع محاضرة جديدة من عدة مقاطع مرئية يمكن مشاهدتها في أي وقت يناسب المتدرب.

تشمل الدورات عدد من الموضوعات. تشمل العلوم والتكنولوجيا والبرمجة وعلوم الكمبيوتر والعلوم الاجتماعية والإنسانية والهندسة والاقتصاد والإدارة والتعليم والقانون والتشريع والطب والأدب واللغة العربية والثقافة والفنون.

٢ / ٢ معايير منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة ، بالتطبيق على المنصتين العربيةتين (عينتا الدراسة)

فيما يلي تطبيق معايير منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية Academic Partnerships, AP، البالغة ثمانية بنود، والمطروحة في إحدى وأربعين عبارة على المنصتين العربيةتين قيد البحث، ولا يستهدف من هذا التطبيق الوصول إلى أكفاً منصة بشكل إجمالي، أو تقييمها، أو المقارنة - فقط - بينها، ولكن الوقوف على أكفاً أداء في كل بند من البنود الثمانية، أيأ كانت المنصة صاحبة هذا الأداء، ومن ثم استعراض أدائها في هذا البند، بهدف الاستفادة منه في التخطيط للمنصة العربية.

أولاً: أهداف التدريب والكفاءات Competencies&Learning Objectives

الهدف بصفة عامة هو الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وأهداف التدريب في البيئة الإلكترونية هي نتائج أو حاجات محددة مرغوبة أو مطلوب تحقيقها في فترة زمنية محددة. فهي متعلقة بما يجب إنجازه ... أو ما تسعى المنصة إلى تحقيقه، متمثلة في الأهداف المعرفية والسلوكية، إضافة للأهداف المتعلقة بالاتجاهات، وتكمن أهمية هذه الأهداف في تحديدها لمسارات أنشطة التعلم واستراتيجياته، وصولاً إلى أساليب التقييم والقياس وأدواته. ومن ثم فإن نقطة البدء لأي دورة إلكترونية هي تحديد الأهداف.

وينبغي أن تتسق أهداف الدورة مع فلسفتها والمحتوى التعليمي وطبيعة العصر ومجتمع المعرفة، كما ينبغي أن تتسم بالشمول والتنوع والتوازن والواقعية، مع القابلية للتحقق. ويتضح مدى التوافق بين واقع المنصتين ومعايير منظمة الشراكات الأكاديمية في هذا المعيار من خلال الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

أهداف التدريب والكفاءات (٢) (٣)

رواق			إدراك			المنصة العبارات
غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق	
%٥	%١٤	%٨١	%٦	%٢	%٩٢	١. يتناسب تصميم الأهداف التعليمية مع مستوى الدورة.
%٩	%٧	%٨٤	%١٢	%٢	%٨٦	٢. توجد تعليمات كافية للمتدربين حول كيفية تحقيق أهداف التعلم.
%٥	%٦	%٨٩	%٦	%٧	%٨٧	٣. تتسم أهداف التعلم بالمنطقية.
%١٠	%٧	%٨٣	%٩	%٣	%٨٨	٤. تتسق أهداف التعلم الخاصة بالوحدة الفرعية مع الأهداف العامة للدورة.
%٤	%١٤	%٨٢	%٦	%٣	%٩١	٥. أهداف التعلم قابلة للقياس.
%٦	%١٠	%٨٤	%٨	%٣	%٨٩	المتوسط

ومن خلال الوقوف على واقع منصة إدراك كالم منصة الأعلى حصولاً على درجات موافقة مقارنة بمنصة رواق في بنود هذا المعيار؛ حيث حصلت على نسبة موافقة، بلغت ٨٩ %، ومن خلال الولوج إلى عينة عشوائية من الدورات، الخاصة بالمنصة تبين أن أهداف التعلم المطروحة بالدورات تتسم بما يلي:

^٢ تم تقريب جميع الأرقام إلى أقرب رقم صحيح

^٣ تم الاعتماد على النسب المئوية دون الأرقام، لاختلاف أعداد الاستبيانات التي تم الحصول عليها من المنصات الثلاث؛ حيث كانت ١٢٨ استبياناً من منسوبي منصة إدراك، و ١٣٣ استبياناً من منسوبي منصة رواق

١. وجود تعليمات - غير مباشرة - تمكن المتدربين من تحقيق الأهداف، مرتبطة بالوسائل المتعددة لدعم المتدربين، لعل أشهرها توفير التفاعل المباشر من خلال التواصل مع هيئة التدريس، وإدارة المنصة. إضافة إلى إتاحة منتدى لكل دورة، يتيح للمتدرب إمكانية التواصل مع الزملاء وهيئة التدريس والقائمين على إدارة المنصة ومناقشتهم في مختلف القضايا المتعلقة بالدورة، وسبل تحقيق أهدافه.

٢. العملية والواقعية، حيث ترتبط الأهداف في قطاع منها، بمدى توظيف الدورة لخدمة المتطلبات الحياتية.

٣. التسلسل المنطقي والجدولة الزمنية؛ حيث يرتبط تحقيق كل هدف - سواء على مستوى الدورة ككل، أو على صعيد الوحدات الفرعية - بتوقيت زمني محدد سلفاً، متدرج من الأبسط إلى الأصعب.

٤. الاتساق بين أهداف الدورة عامة وأهداف الوحدات الفرعية، مع وجود اتساق بين الأهداف والمحتوى، كما أبرزت المؤشرات وجود اتساق - أيضاً - بين أهداف الدورة والتقييم. خاصة وأنه توجد قواعد إرشادية تتيح معايير الأهداف التي ينبغي مراعاتها، يتم توفيرها لهيئة التدريس، وترفق مع المخطط.

٥. القابلية للقياس.

ويؤكد على أهمية معايير جودة أهداف الدورات الإلكترونية ما أكدت عليه دراسة (Kazakoff, Carmen, 2014K) من ضرورة وضوح الأهداف، وتوازنها، واتساقها الداخلي والخارجي.

ثالثاً: المحتوى التدريبي

يمثل إعداد المحتوى التدريبي عبر منصات التدريب الإلكتروني منظومة متكاملة تضم مجموعة من المراحل تنجز من خلال متخصصين في جميع المجالات الأكاديمية والعلمية والتقنية والفنية. وينقسم الإعداد إلى ثلاث مراحل رئيسية تبدأ بالتخطيط، ثم التصميم، وتنتهي بالإنتاج.

والمحتوى التدريبي المستخدم في منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة له سمات ومواصفات خاصة تميزه عن المحتوى التدريبي المستخدم في الأنظمة التدريبية، والتعليمية التقليدية، أهمها استخدام أسلوب التعليم الذاتي، لذلك فإن عملية إعداد المحتوى تتطلب قوى بشرية ذات كفاءات خاصة، وعليه لا بد أن يتم إعداد المحتوى اعتماداً على النماذج التي تقدمها فرق الدعم العاملة بالمنصة للأساتذة والمدرسين، وهي فرق من المتخصصين في التربية

وتكنولوجيا التعليم، والتقييم، وفنيين في نظم المعلومات والبرمجيات. ويتعلق المحتوى التدريبي بمعايير الثراء والتنوع والاتساق مع الأهداف، والارتقاء بجودة التعليم والتدريب. ويتضح مدى التوافق بين واقع المنصتين ومعايير منظمة الشراكات الأكاديمية في هذا المعيار من خلال الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

المحتوى التدريبي

رواق		إدراك			المنصة العبارات	
		موافق	محايد	غير موافق		
غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق	
%٣	%٣	%٩٤	%٣	%٤	%٩٣	١. يقدم المحتوى العلمي مجموعة متنوعة من وجهات النظر التي يعكسها محتوى الدورة.
%٦	%٤	%٩٠	%٣	%٥	%٩٢	٢. يتم شرح الغرض من المحتوى العلمي وكيفية استخدامه في أنشطة التعلم بشكل واضح.
%٤	%٧	%٨٩	%٥	%٥	%٩٠	٣. يسهم المحتوى العلمي في تحقيق الأهداف المعلنة.
%٣	%٣	%٩٤	%٢	%٣	%٩٥	المتوسط

ومن خلال الوقوف على واقع منصة إدراك كالم منصة الأعلى حصولاً على درجات موافقة مقارنة بمنصة رواق في بنود هذا المعيار؛ حيث حصلت على نسبة موافقة، بلغت ٩٠ %، ومن خلال الولوج إلى عينة من الدورات المتاحة من خلالها، تبين أن المحتوى العلمي للدورات المتاحة عبر البيئة الافتراضية للمنصة يتسم بما يلي:

١. الترابط والتكامل بين الخبرات التي تقدمها الدورة.
٢. تجزئته المحتوى إلى فقرات قصيرة مترابطة تحقق أهداف التعلم.
٣. خلو المحتوى من أخطاء التكرار.
٤. ارتباط المحتوى بالأهداف التعليمية للدورة.
٥. تنظيم المحتوى في شكل خطوات متتابعة وفق تسلسل منطقي.
٦. يرتبط بالمهارات الحياتية وإدارة الحياة بصفة عامة.
٧. تغطيه المحتوى للأهداف والأفكار والمفاهيم والسلوكيات المتضمنة في الدورة.

٨. مراعاة التنظيم والتسلسل المنطقي في عرض المحتوى.

٩. تركيز محتوى الدورة علي الكفايات المعرفية والمهارية، والسلوكية المحددة التي تستهدفها الدورة.

وللمحتوى التعليمي في منصات التدريب الإلكترونية أهمية خاصة، ففي دراسة أجرتها "Canvas Network" في مايو ويونيو ٢٠١٣، وطبقت على عينة من المتسربين من الدورات الدراسية، وكذلك المتممين لها، انتهت إلى أن ١٩ % من بين ٤٥ % ممن تسرب من عينة الدراسة البالغة ١٨٣٤ متعلماً، كان أحد أسباب عدم إتمامها للبرنامج راجعاً إلى رداءة المحتوى، وعدم تلبيةه لتوقعاتهم.(Canvas Network, 2013) كما تم الانتهاء في الدراسة ذاتها إلى أن ٣٥ % من أسباب إتمام المتعلمين للدورة الدراسي كان راجعاً لجودة المحتوى التعليمي.(Canvas Network, 2013)

رابعاً: إمكانية الوصول Accessibility

تعتبر قضية إمكانية الوصول من الأمور المهمة جداً بالنسبة لمنصات الدورات الإلكترونية، وتتعلق هذه القضية بإمكانية الوصول للموقع باستخدام الأجهزة والبرمجيات المعيارية المعروفة، والإرشادات المتعلقة بسبل الحصول على التكنولوجيا المستخدمة، وطرق الحصول عليها، ومدى احتياجها إلى بيئة خاصة، وإمكانية تحميل المعلومات بسهولة ودون مشاكل وفي وقت معقول، ووضوح الأيقونات، ومدى احتواء المساق على الفهارس المساعدة، ومحركات البحث، وسهولة تصميم المساق، واستيعابه للتكنولوجيا المساعدة، وجودة الروابط البيئية، ومحددات المرور للمساقات، مثل كلمات المرور، والمتطلبات الأخرى للشبكة. ويتضح مدى التوافق بين واقع المنصتين ومعايير منظمة الشراكات الأكاديمية في هذا المعيار من خلال الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

إمكانية الوصول

رواق			إدراك			المنصة العبارات
غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق	
٥%	٢%	٩٣%	٦%	٣%	٩١%	١. يستوعب تصميم الدورة استخدام التكنولوجيا المساعدة.
١%	٧%	٩٢%	١٦%	٢%	٨٢%	٢. يسهل تصميم الدورة القراءة ويقلل

من الانحرافات.						
٢٪	٣٪	٩٥٪	٤٪	٥٪	٩١٪	٣. تقدم الدورة العديد من البدائل للمحتويات السمعية والبصرية.
٦٪	٣٪	٩١٪	٣٪	٣٪	٩٤٪	٤. تقدم الدورة إرشادات حول كيفية الحصول التكنولوجيا المستخدمة.
٦٪	٢٪	٩٢٪	٧٪	٣٪	٩٠٪	٥. توظف الدورة تكنولوجيا من السهل الوصول إليها.
٤٪	٣٪	٩٣٪	٥٪	٣٪	٩٢٪	المتوسط

ومن خلال الوقوف على واقع منصة رواق كالمنصة الأعلى حصولاً على درجات موافقة مقارنة بمنصة إدراك في بنود هذا المعيار؛ حيث حصلت على نسبة موافقة، بلغت ٩٢ ٪، يتضح تعدد أساليب وأدوات الوصول والإبحار في البيئة الافتراضية للمنصة، فهي تستخدم أسلوب الإبحار الأمامي / الخلفي، وأسلوب القائمة وأسلوب الإبحار الإرشادي، والفهرس، والعلامات المرجعية والإبحار بقائمة المحتويات، والإبحار من خلال البحث، والإبحار من خلال الخريطة، وتوظف المنصة تكنولوجيا من السهل الوصول إليها، واستخدامها سواء من الأجهزة أو المتصفحات، مثل احتياجها إلى متصفحات: جوجل كروم (أحدث إصدار)، أو فاير فوكس (+23)، أو إنترنت إكسبلورر (+9)

وتمتاز إمكانيات الوصول التي توفرها البيئة الافتراضية للمنصة بما يلي:

١. وجود فهرس لعرض الموضوعات.
٢. اشتغال الدورات على روابط لمصادر تعلم مناسبة.
٣. تقديم رابط خاص لموقع المؤسسة التعليمية التي قامت بنشر المقرر.
٤. إمكانية استخدام الصور كروابط أو وصلات.
٥. وضوح وظائف الأيقونات والأزرار.
٦. ربط أجزاء الدورة مع بعضها البعض بروابط.
٧. تناول الدورة لقائمة محتويات تفصيلية مشتملة على الأهداف والمخرجات التعليمية.
٨. ربط كل صفحة بسابقتها وببداية الوحدة وبداية الدورة.
٩. إمكانية التعامل مع الدورات على مدار الساعة.

خامساً: تفاعل المتدربين ومشاركتهم Learner Interaction and Engagement

توجد علاقة طردية بين التفاعل الإيجابي والتحصيل العلمي وسلوك المتدربين في بيئة التعلم عن بعد، بينما هناك علاقة سلبية بين التفاعل المتنافر وبين التحصيل العلمي وسلوك المتدربين؛ حيث أنه يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل، ويعتبر الافتقار إلى تفاعل شخصي بين المتدربين وهيئة التدريس بشكل فعال، إلى جانب عدم تنظيم عملية التغذية الراجعة من نقاط الضعف المحتملة والأساسية في التعلم عن بعد. وعلى التنقيض فإن الحاجة إلى تفاعل متبادل فعال ما بين المتدربين عن بعد يقدم فرصة عظيمة لاستعمال التكنولوجيا بشكل مبدع. ومن ثم تتعلق التفاعلية في بيئة التعلم عن بعد بمدى توافر الأنشطة وتأثيرها، والإسهام في التعلم النشط، والتنوع، والاتساق مع أهداف الدورة. ويتضح مدى التوافق بين واقع المنصتين ومعايير منظمة الشراكات الأكاديمية في هذا المعيار من خلال الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

تفاعل المتدربين ومشاركتهم

رواق		إدراك			المنصة العبارات
		موافق	محايد	غير موافق	
غير موافق	محايد	موافق	موافق	غير موافق	١. يتم صياغة متطلبات التفاعل بين الطالب والمشاركين في العملية التعليمية بشكل واضح.
٨٪	١٪	٩١٪	٥٪	٣٪	٩٢٪
غير موافق	محايد	موافق	موافق	غير موافق	٢. يوضح المدرب خطة الدورة وجدول الأوقات ويهتم بالتغذية الراجعة بشكل واضح.
٣٪	٣٪	٩٤٪	٧٪	٨٪	٨٥٪
غير موافق	محايد	موافق	موافق	غير موافق	٣. توفر أنشطة التعلم فرص التفاعل التي تدعم التعلم النشط.
٧٪	٢٪	٩١٪	٨٪	٣٪	٨٩٪
غير موافق	محايد	موافق	موافق	غير موافق	٤. تدعم أنشطة التعلم أهداف التعلم المعلنة.
٦٪	٢٪	٩٢٪	٩٪	٣٪	٨٨٪
غير موافق	محايد	موافق	موافق	غير موافق	المتوسط
٦٪	٢٪	٩٢٪	٧٪	٤٪	٨٩٪

ومن خلال الوقوف على واقع منصة رواق كالمنصة الأعلى حصولاً على درجات موافقة مقارنة بمنصة إدراك في بنود هذا المعيار؛ حيث حصلت على نسبة موافقة، بلغت ٩٢ %، يتضح دعم المنصة أنشطة التعلم، وكذا أهداف التعلم المعلنة، ومن دلائل هذا توضيح المدرب لخطه الدورة، وجدول الأوقات، واهتمامه بالتغذية الراجعة بشكل واضح، كما تتسم متطلبات التفاعل بين المتدرب والمشاركين في الدورة بالوضوح. وتمتاز عناصر التفاعل المتاحة في البيئة الافتراضية للمنصة بما يلي:

١. إمكانية التواصل مع خبراء الصناعة للتعرف على احتياجات سوق العمل، والفرص المتاحة، وتمتيز منصة يوداسيتي - كمنصة دولية - في هذا الإطار؛ حيث تعمل بشكل منسق مع الشركاء من رجال الأعمال وخبراء الصناعة للتعرف على الوظائف والمهارات التي يتطلبها سوق العمل. كما أنها تتيح قائمة بالمؤسسات المساعدة في توفير فرص العمل والمنح الدراسية، كما تضع الشروط التي ينبغي توافرها في طالبي العمل (بالإضافة بالطبع للحصول على الدورة المحددة).

٢. الاتصال بالدعم الفني للمساعدة علي مدار استخدام الدورات، من خلال الآليات المساعدة، مثل: التلميح النصي عند حدوث خطأ من المتدرب، وخاصية Help، وصفحات المساعدة.

٣. تقديم قائمه بأسماء المتدربين وببريدهم الإلكتروني بما يساعد في التواصل فيما بينهم، من خلال الآليات المختلفة، إضافة لتوافر الصفحات الشخصية (للمتدرب وهيئة التدريس)؛ حيث يمكن أن يكون للمشارك صفحة شخصية يضع فيها صورته وما يشاء من المعلومات عن نفسه (في حدود المسموح به في أعراف المنصة)، ويستطيع المشاركون الآخرون الاطلاع على الصفحات الشخصية لبعضهم البعض.

٤. وجود مخطط تدريس الدورة، في صفحة البدء، يتكون من عدد الوحدات ومكوناتها وتوقيتاتها.

٥. توفير التفاعل المباشر من خلال هيئة التدريس من تبادل النصائح أثناء الدراسة، وتوفير تعليمات مفصلة حول كل المفاهيم أو عمليات البرمجة في الحال، وإعطاء ملاحظات شخصية على مشروعات الدورة (من منطلق اهتمام المنصة بالدورات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات بدرجة أكبر).

٦. بداية الدورة بعبارة ودية ترحب بالمتدرب تتمنى له التوفيق، وتشجعه على الحوار، كما تطرح آليات التفاعل المتاحة بين المشاركين، وأهمية الدورة للحياة البشرية، وتحدد الفئات المستهدفة من التدريب.

٧. إمكانية الاختيار بين أنماط مختلفة من التفاعل بين المتدرب ومحتوى الدورة؛ فيمكنه التفاعل من خلال برامج الـ "شات"، أو الرسائل الفورية، التي تظهر للمحاضر والزملاء بشكل فوري أثناء العرض المباشر، كما يمكن التواصل عبر منتدى الدورة، أو من خلال المدونات، والتغريدات، ومقاطع الفيديو، والمقالات، وتكوين مجموعة دراسة Study Groups، والاجتماعات الأسبوعية سواء في فيسبوك، أو من خلال: جوجل. وتسهم العناصر السابقة مجتمعة في تكوين دورة متكاملة، مترابطة، قائمة على التفاعل والمشاركة بين الجميع، محققة ما يعرف بالتعلم التكيفي Adaptor Learning.

٨. تزويد الدورات بوسيلة تفاعل أساسية لتلقي استفسارات المتدربين وإمكانية التواصل بين هيئة التدريس والمتدربين، متمثلة في المنتدى الذي تتيحه المنصة لكل دورة، الذي يوفر للمتدرب إمكانية التواصل مع الزملاء وهيئة التدريس والقائمين على إدارة المنصة ومناقشتهم في مختلف القضايا المتعلقة بالدورة الدراسي، كما تتيح المنصة فنيات التعامل مع منتديات النقاش. وتضع ضوابط محددة لاستخدام المنتدى، كما يلي:

- البعد عن التحيزات الشخصية، والأهواء العابرة، والطرح الموضوعي.
- عدم التعرض للنقد الديني، أو العرقي، أو الأيديولوجي، أو الجغرافي، أو اللغوي (إلا إذا تطلبت الدورة الأخيرة).
- أن تتسم ردود الفعل بالإيجابية، والبعد عن السخرية، والألفاظ النابية، والهجوم الشخصي.

ويواجه المتعلمون الذين يخرجون عن أعراف المنصة عقوبات يمكن أن تصل إلى إلغاء الدورة.

٩. الدورات مزودة بأزرار تحكم، تعمل بالضغط مره واحده علي الزر، تمكن المتدرب من التحكم في تسلسل عرض المحتوى.

ويؤكد على أهمية تفاعل المتدربين عبر منصات الدورات الإلكترونية ما توصل إليه Terence Loose، من خلال دراسة مسحية تم تطبيقها على عينة من المتعلمين المتفوقين الذين اجتازوا دوراتهم من المرة الأولى، وانتهى إلى أن أهم ما يميزهم تمثل فيما يلي: (Loose, Terence, 2020)

- التواصل (مع الآخرين عبر الشبكة).
- عدم التردد في الأسئلة وطلب المساعدة.

– التواجد على صفحات التواصل الاجتماعي.

ومن ثم كان لتفاعل المتعلمين ومشاركتهم دور جيد في نجاحهم، وبالقطع يعود للمنصة الدور الأكبر في تهيئة البيئة المناسبة لذلك.

وتتسق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "Canvas Network"، وانتهت إلى أن ١١ % من بين ٤٥ % ممن تسرب من عينة الدراسة البالغة ١٨٣٤ متعلماً، كان أحد أسباب عدم إتمامها للبرنامج راجعاً إلى ضعف التفاعلية المتاحة عبر المنصات. (Canvas Network, 2013)

وانتهت الدراسة ذاتها إلى أن ٥٢ % ممن اجتازوا الدورات، كانوا من النشطين على المنتدى الإلكتروني. (Canvas Network, 2013)

سادساً: دعم المتدرب Learner Support

تتعلق عمليات دعم المتدرب بتوفير المنصات للدعم الفني واللوجستي ومدى وضوحها، مثل توفيرها لـ مجموعات دعم المتدربين، وقوائم الرغبات، ووصلات المساعدة، ومساعدة المتدربين في حل المشكلات التقنية، وطرق التسجيل سواء في الدورات أو في فعاليات المنصة المختلفة كالمنتديات والمؤتمرات الصوتية، ومؤتمرات الفيديو، والقوائم البريدية، ومجموعات النقاش، إضافة إلى طرق الاستخدام، والإضافة والحذف، وكتابة التقارير، وإمكانية التواصل مع هيئة التدريس، سواء من خلال بريدهم الإلكتروني، أو من خلال برامج الـ "شات".

ويتضح مدى التوافق بين واقع المنصتين ومعايير منظمة الشراكات الأكاديمية في هذا المعيار من خلال الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

دعم المتدرب

رواق		إدراك			المنصة العبارات	
غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		موافق
١٪	١١٪	٨٨٪	٤٪	٢٪	٩٤٪	١. توفر الدورة تعليمات تشرح كيفية الوصول إلى خدمات دعم المنصة والموارد التي يمكن أن تساعد المتعلمين على النجاح.
٣٪	٥٪	٩٢٪	٤٪	٣٪	٩٣٪	٢. تتسم التعليمات المتعلقة بسياسات وخدمات المنصة بالوضوح.

%٨	%٢	%٩٠	%٦	%٣	%٩١	٣. تتسم التعليمات المتعلقة بالدورة بالوضوح .
%٦	%٣	%٩١	%٤	%٣	%٩٣	٤. توفر الدورة تعليمات تتضمن طرق الدعم التقني والإجراءات التي ينصح بها بصورة واضحة.
%٥	%٥	%٩٠	%٣	%٣	%٩٢	المتوسط

ومن خلال الوقوف على واقع منصة إدراك بالمنصة الأعلى حصولاً على درجات موافقة مقارنة بمنصة رواق في بنود هذا المعيار، بلغت ٩٢ %، حيث توفر المنصة تعليمات تتضمن طرق الدعم التقني والإجراءات التي ينصح بها بصورة واضحة. وتتسم التعليمات المتعلقة بالمنصة بالوضوح. كما توجد تعليمات تشرح كيفية الوصول لخدمات الدعم الأكاديمي. وتتمثل أهم عناصر دعم المتدرب التي تتيحها المنصة فيما يلي:

١. الإجابة على الاستفسارات بشكل فوري من خلال:

أ. توافر خاصية الإجابة على أسئلة المتدرب حول الدورة.
ب. صفحات المساعدة.

ج. استمرارية عمليات التوجيه والمساعدة في جميع الصفحات.

د. التوجيهات والتلميحات النصية عند حدوث خطأ من المتدرب.

هـ. توضيح ماهية الخطأ وسبب حدوثه وما يمكن أن يفعله المتدرب عند حدوث الخطأ.

و. الإجابة من خلال الملاح الإلكتروني Cyber navigator.

ز. وفي حال تعذر ذلك يتم الإجابة عبر البريد الإلكتروني.

- إتاحة خاصية Help .

- برنامج التغذية المرتدة Feed back program.

- مساعدي التدريس المشترك (Community Teaching Assistants) (TAs) وهم متدربون سابقون حاصلين على الدورة نفسها من قبل، تكمن مهمتهم في تقديم الدعم المستمر للمتدربين، على المستويين التعليمي والتقني.

- فرصة الحصول على مدرب خاص (يقوم بدور المدرس الخصوصي (بمقابل مادي)، من خلال برنامج الدعم Support. كما يتم تحديد مواعيد العمل، والساعات الأسبوعية المخصصة للمتعلم (١٠ ساعات).

٢. الدعم الفني، واللوجستي من خلال المنتديات، ومواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، التي يمكن للمتعلم من خلالها مناقشة طرح الأسئلة، أو الأفكار، وكذلك الاتصال بهيئة التدريس والزملاء ومناقشتهم في مختلف القضايا المتعلقة بالمساق الدراسي.

كما تتميز تعليمات الدعم الفني بالوضوح، وعلى سبيل المثال فهي تعطي تعليمات واضحة حول: الاحتياجات المادية المطلوبة من الأجهزة والمتصفحات، وإمكانيات ذاكرة الوصول العشوائي، وتقديم إرشادات وتعليمات واضحة تساعد المتعلم في التعامل مع الدورة، وفتيات التسجيل بها أو بالمنتدى الخاص بها، وتطرح حلولاً للمشكلات المحتملة التي يمكن أن يواجهها المتعلم أثناء ذلك، مثل تغيير عنوان بريدها الإلكتروني، وعدم عمل الحساب الخاص به، أو عدم قدرته على الوصول إلى حسابه، وكيفية إيقاف أو بدء استقبال رسائل البريد الإلكتروني، وسبل تغيير إعدادات الحساب (الوقت واللغة)، وكيفية إلغاء الحساب، وعند عدم القدرة على فتح الفيديو التعليمي.

ثامناً: التقييم والقياس Assessment and Measurement

التقييم في البيئة الإلكترونية هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم - بدقة وموضوعية - على مدخلات البرنامج وعملياته ومخرجاته، اعتماداً على كل من التقييم الآلي وتقييم الأقران. ومن ثم فإن الغاية من التقييم هو الوقوف على مدى تحقق الأهداف المحددة سلفاً للدورة التي تشمل اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات.

ويتعلق التقييم والقياس بتوافر معايير التنوع والصدق والموضوعية والتعدد والشمول والشفافية، والاتساق مع الأهداف.

ويتضح مدى التوافق بين واقع المنصتين ومعايير منظمة الشراكات الأكاديمية في هذا المعيار من خلال الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

التقييم والقياس

رواق			إدراك			المنصة	العبارات
غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق		
١٠٪	٢٪	٨٨٪	٦٪	٤٪	٩٠٪	١. لدى المتعلمين فرص متعددة لقياس تقدمهم في العملية التعليمية.	
٥٪	١٤٪	٨١٪	٥٪	٢٪	٩٣٪	٢. تتسم أدوات التقييم بالتنوع.	

٩٪	٣٪	٨٨٪	٤٪	٥٪	٩١٪	٣. تتسم أدوات التقييم بالتسلسل.
١٠٪	٥٪	٨٥٪	٩٪	٣٪	٨٨٪	٣. توجد معايير محددة ووصفيه لتقييم أعمال المتعلمين ومشاركاتهم.
٥٪	١٣٪	٨٢٪	٥٪	٥٪	٩٠٪	٤. تتماشى الأدوات المحددة لقياس أهداف التعلم مع أنشطة الدورة.
٨٪	٧٪	٨٥٪	٧٪	٣٪	٩٠٪	المتوسط

ومن خلال الوقوف على واقع منصة إدراك كالمنصة الأعلى حصولاً على درجات موافقة مقارنة بمنصة رواق على بنود هذا المعيار؛ حيث حصلت على نسبة موافقة، بلغت ٩٠ ٪، يتضح اتاحة المنصة - من خلال الدورات - اختبارات، تعتمد على أسئلة الاختيار من متعدد والأسئلة ذات الإجابات القصيرة، ويمكن للمتعلم الاطلاع على نتيجته في نهاية حله للاختبار، من خلال صفحة تسجيله، أو تظهر له تلقائياً في نهاية صفحة الاختبار ذاتها، كما تتيح بعض الدورات الحل الصحيح، والإخفاقات التي وقع فيها المتعلم، وتتيح بعض الدورات إمكانية حل الاختبار دون أدنى مشكلة، إلا أن البعض يسمح بذلك، مع خصم درجات كلما تكرر الحل، ويمكن للمتعلم المتشكك في درجاته مراجعة إدارة المنصة، التي يمكن أن تنصفه لو كان له حق. ويتميز التقييم والقياس في المنصة بما يلي:

١. تتسم أدوات التقييم بالتسلسل المنطقي؛ حيث تبدأ بالاختبارات الأسبوعية (ابتداء من الأسبوع الأول)، وتتوسطها الأسئلة المفتوحة، وتختتم الدورة من خلال مشروع الإنهاء. وتجدر الإشارة إلى وجود نوعين أساسيين من أنواع التقييم (طبقاً للمقيم) الأول تقييم الأقران، والثاني التقييم الآلي، ويفضل البعض النوع الثاني، اعتقاداً منهم بأنه الأكثر موضوعية، وهو ما أسفر عنه بحث: (Kolowich, Steven, 26 March 2013) الذي استهدفت الوقوف على واقع التعليم العالي وتفاعله مع الدورات الإلكترونية، وطبق على منصات إيدكس، وأوداسيتي، وانتهى - فيما يتعلق بالتقييم - إلى تفضيل ٧٤٪ من إجمالي المتدربين التقييم الآلي، مقارنة بتفضيل ٣٤ ٪ لتقييم الأقران.

وهناك علاقة بين التزام المتدربين بحل الاختبارات الأسبوعية، وإنهاء الدورات، ومن ثم الحصول على الشهادة، وهو ما توصل إليه تقرير Duke University الذي طبق على مساق "Bioelectricity: A Quantitative Approach" المقدم من الجامعة، من خلال منصة كورسيرا، ونفذ في خريف ٢٠١٢، وانتهى إلى أن ٢٥ ٪ من المتدربين الذين أجابوا على سؤال

واحد صحيح كحد أدنى من اختبار الأسبوع الأول، حصلوا على الشهادة، وكان عددهم ٣١٣ طالباً من ٣٧ دولة. (Duke University Report, Feb. 2013).

٢. توجد معايير محددة ووصفيه لتقييم أعمال المتعلمين ومشاركاتهم، فبالإضافة إلى فعاليات التقييم الثلاث، يتم وصف كل فعالية على حده، وعلى سبيل المثال في الأسئلة مفتوحة: توضح المنصة الحقائق التالية:

- عدد الأسئلة: ٣. - النسبة المئوية: ١٥٪.

- الهدف: تشجيع التفكير الإبداعي، وتستند أجوبتها إلى المعرفة المكتسبة في الدورة، إضافة إلى خيال المتعلمين وتجاربهم الشخصية.

- التوقيت: يعطى موعد الاختبارات بالأسابيع فمثلاً: ١ و ٤ و ٧.

- تدرج الدرجات: للحصول على "شهادة إنهاء" ينبغي الحصول على درجة نهائية ٧٠٪ أو أكثر، وللحصول على "شهادة إنهاء بامتياز" ينبغي الحصول على درجة نهائية ٩٠٪ أو أكثر.

٣. لدى المتدربين فرص متعددة لقياس تقدمهم في العملية التعليمية؛ حيث يمكن للمتعلم حل نفس الاختبار ثلاث مرات، وتحسب له الدرجة الأعلى.

٤. تتسم أدوات التقييم بالتنوع؛ حيث تتضمن الدورة ثلاث فعاليات أساسيه قابله للقياس هي: الاختبارات الأسبوعية، والأسئلة المفتوحة، ومشروع الإنهاء. كما تتنوع بين أسئلة الاختيار من متعدد والأسئلة ذات الإجابات القصيرة.

٥. تتماشى الأدوات المحددة لقياس أهداف التعلم مع أنشطة الدورة.

ومن خلال استعراض النتائج السابقة يتضح جلياً التقارب الشديد في النتائج الإجمالية

لدراسة بين المنصتين ، وذلك طبقاً للجدول رقم (١١)

جدول رقم (٧)

النتائج الإجمالية للمنصتين

رواق			إدراك		
غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق
٥,٥٪	٥٪	٨٩,٥٪	٥,١٪	٣,٤٪	٩١,٥٪

ومن خلال الوقوف على واقع منصة المنصتين تبين حصول منصة إدراك على درجات الموافقة الأكبر، مقارنة بمنصة رواق في معايير المقياس؛ حيث بلغت نسبة الموافقة في منصة إدراك على متوسط موافقة ٩١,٥٪، تلتها منصة رواق بمتوسط موافقة ٨٩,٥٪ ، مع

ارتفاع درجات الموافقة بصفة عامة، ووجود توافق بين النتائج وواقع المنصتين، هذا إضافة لتفاوت تميز المنصتين الداخلي في المعايير، حيث تتفوق إدراك في معايير: المعايير الخاصة بمقدمة الدورة وملامحها العامة، وأهداف التدريب والكفاءات، التقييم والقياس، والمحتوى التدريبي، والتكنولوجيات المستخدمة، ودعم المتدرب، وتتفوق منصة رواق في معياري إمكانية الوصول، وتفاعل المتدربين ومشاركتهم. ومن ثم فقد أثر الباحث عدم تحديد منصة واحدة لاتخاذها مثلاً، ونموذجاً يحتذى به، ولكن يمكن الأخذ من المنصتين، بما يتناسب مع المنصة المخطط لإنشائها.

٣. تصور مقترح لمنصة للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات.

سيتم - فيما يلي - طرح تصور لمنصة للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، تعتمد على مرحلتين للتطوير، هما:

المرحلة الأولى: التخطيط القبلي، ويتناول حاجة السوق والمستفيدين، والمتطلبات، ومحددات ينبغي تنفيذها قبل البدء.

المرحلة الثانية: محاور التنفيذ.

٣ / ١ المرحلة الأولى: التخطيط القبلي

قبل البدء في إنشاء منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، ينبغي للمؤسسات أن تسعى إلى الوقوف على مدى حاجة السوق العربي، وما إذا كانت ستحل مشكلة حقيقية، كما ينبغي فهم أكبر عدد ممكن من نواحي الخطر المحتملة. إضافة إلى الوقوف على حقوق ومسؤوليات جميع الأطراف المعنية، ووضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالمنصة المستهدفة، والتأكد من أن جميع أعضاء هيئة التدريس المشاركين على استعداد للمشاركة في عملية التنفيذ. ويمكن استعراض أهم المحاور التي ينبغي مراعاتها عند تصميم المنصة المستهدفة فيما يلي:

٣ / ٢ المرحلة الثانية: محاور التنفيذ.

يمكن استثمار ما أسفر عنه البحث في جانبه التطبيقي من قياس جهود المنصات العربية سابق الإشارة إليها في بند ٢ / ٢ من الدراسة التطبيقية، وتوظيفه والإفادة منه عند تنفيذ المنصة المتخصصة في المجال، خاصة في الجانبين التربوي والتقني. ويمكن الوقوف على محاور تنفيذ المنصة المستهدفة فيما يلي:

المحور الأول : المنظومة الإدارية

أشار برنامج إطار ضمان الجودة لرابطة الجامعات الآسيوية المفتوحة Assurance Framework of the Asian Association of Open Universities AAOU إلى مجالات أساسية لعملية التطوير الإداري الضرورية عند إطلاق منصة الدورات الإلكترونية ، تمثلت في: (Bates, Tony, 2019)

١. التأكد من أن الخطط الاستراتيجية والبرامج التشغيلية للمؤسسة المشرفة تعزز وتدعم استخدام التقنيات وتسهل عملية التعليم والتعلم.
٢. التأكد من أن سياسات المؤسسة تحدد استخدام التقنية لدعم التعلم والتعليم، وتضمن تغطية جميع الجوانب والتوافق مع وجهات النظر المختلفة لأصحاب المصلحة.
٢. العمل على نشر وتعميم السياسات والتأكد من إدراكها من قبل هيئة التدريس والمتعلمين ومتابعة تطبيقها.
٣. امتلاك آليات لتقييم التعليم والتعلم مرتبطة بتقنيات تضمن التمثيل من أصحاب المصلحة الرئيسيين.
٤. امتلاك هياكل إدارية واضحة تحدد المسؤوليات والسلطة.
٥. اتخاذ القرارات بشأن اعتماد التقنية الجديدة ضمن أطر السياسة الحالية.
٦. تطوير الموظفين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات المتصلة بالدورات الإلكترونية لضمان الجودة أيضاً.

المحور الثاني: التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس:

توفر المنصات عدداً من المعايير والآليات المهمة للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس. تتمثل فيما يلي:

١. وضع منهجيات لتعزيز خبرات التعلم التفاعلية.
٢. تطوير المواد التعليمية.
٣. معرفة جيدة بالتطورات التكنولوجية الجديدة، فضلاً عن استخدام مزيج من التقنيات.
٤. تسويق الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة عبر الإنترنت.
٥. ضمان توفير المساعدة الكافية لتسهيل التعلم.
٦. استراتيجيات تقييم برامج الدورات الإلكترونية ومخرجاتها.
٧. معرفة جيدة ببعض العمليات التقنية (مثل دمج تطبيقات الوسائط المتعددة) لدعم وتوجيه المتدربين والمتعلمين.

٨. القدرة على تقديم الدعم الفني، وخاصة فيما يتصل بتصميم برامج الدورات الإلكترونية.
٩. التأكد من أن أعضاء هيئة التدريس لديهم شبكة معرفية تستطيع تقديم خدمات الدعم للمدربين والطلاب.
- تجدر الإشارة إلى توافر العمليات السابقة في المنصات قيد الدراسة، كما يمكن الاستفادة من بعض التفاصيل التي تتيحها المنصات، والمتمثلة فيما يلي:
١. إتاحة برامج تدريب يتم منحها للأعضاء والمدربين.
 ٢. إمدادهم هيئة التدريس ببعض المواد التعليمية في صورة ملفات فيديو مساعدة على الإعداد الجيد للمسابقات.
 ٣. توفير المنصات لمجموعات الدعم المساعدة في الإنجاز.

المحور الثالث: جودة الهياكل المؤسسية والموارد البشرية.

يتطلب ضمان جودة التعليم عبر الإنترنت هياكل مؤسسية فعالة وعلى قدر عالٍ من الكفاءة. ومع ذلك، ينبغي عدم افتراض أن إنشاء هياكل مؤسسية سيحسن من الجودة تلقائياً؛ حيث ينبغي التمييز بين إجراءات ضمان الجودة، والتي يمكن أن تصبح بسهولة ركيزة أساسية، والجهود الحقيقية لتعزيز الجودة.

وينبغي الاطلاع على تجارب المؤسسات الأخرى التي قطعت شوطاً في هذا المضمار - وذلك لضمان الجودة - والتي في كثير من الأحيان يكون لديها مكتب أو وحدة أو قسم مكرس لضمان الجودة، يختلف حجمه ونطاقه تبعاً لطبيعة المنصة أو المؤسسة الراعية لها. وعادة ما تقوم هذه الأقسام بتنسيق عمليات مراجعة الجودة والاعتماد في البرنامج، وفي بعض الأحيان تكون المسؤولة أيضاً عن تقييم الدورات والبحوث والقياس واحتساب مؤشرات الأداء الرئيسة (KPI) لإخراج التقارير حول جودة العمل. ولكن في المقابل فإن بعض المؤسسات تضع هذه المهمة ضمن مسؤولية أعضاء هيئة التدريس أو القسم. في النهاية أياً كان المسئول عن رصد وتقييم نوعية العمل والجودة التي يتم بها، لابد من توثيق للعمليات والنتائج وتحديد المسئوليات بوضوح وامتلاك سلطات لاتخاذ القرار المناسب؛ فبدون صلاحيات صنع القرار، يمكن أن تصبح مثل هذه العمليات مجرد ثقافة للامتثال.

المحور الرابع: توافر الموارد المالية.

ينبغي أن تستند القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد لإنشاء المنصة على خطط عمل سليمة وتقديرات حقيقية للتكلفة.

وترتبط تكلفة إنشاء المنصة بخمس مؤثرات، وهي ما يطلق عليها مسببات التكلفة أو محركات التكلفة Cost Drivers تؤثر هذه العوامل في التكلفة، بمعنى أن التغيير في محرك التكلفة يسبب التغيير في إجمالي التكلفة المرتبطة والمتعلقة بغرض التكلفة. وتمثل هذه المحركات في:

- التخطيط لتطبيق برامج الدورات الإلكترونية.

- التصميم والتطوير.

- التسليم (وتشمل السياسات والإجراءات والمسئوليات، والاتصال، والإدارة، ومتابعة تقدم المتعلم، وتنقيح الدورات، والمتطلبات التقنية، وغيرها).

- الصيانة.

- النفقات غير المباشرة، وتمثل فيما يلي:

- البنية التحتية للتكنولوجيا المستخدمة، مثل الأنظمة الصوتية وتخزين المعلومات والوصول إلى الدورات وكل هذه عناصر حاسمة في الجودة.

- وقت الموظفين وخبرتهم وهي المحرك الأكبر للتكلفة، ولكنه أيضاً عاملاً رئيساً لجودة الدورات.

وتوفر بوابة التعلم الإلكتروني في أونتااريو للكادر الأكاديمي والمدرسين The Ontario Online Learning Portal for Faculty and Instructors قائمة تضم أكثر ١٠ عوامل مؤثرة في تكاليف

التعلم عبر الدورات الإلكترونية موجهة لأعضاء هيئة التدريس والمدرسين، وتمثلت في العناصر

التالية: (Bates, Tony, 2019)

١. عدد الساعات المطلوبة لإعداد الدورة وتطويرها.

٢. عدد الساعات المطلوبة لتدريس الدورة.

٣. عدد الملتحقين بالدورة.

٥. جدول أجور المدرسين .

٦. طريقة تصميم المادة التدريبية وإعدادها وطرق تقديمها.

٧. طرق التدريس المستخدمة، من حيث المنهجية البنائية والموضوعية.

٨. اختيار التكنولوجيا التي سيتم تقديم المساق من خلالها مثل: تسجيل المحاضرات، نظام إدارة التعلم LMS ، تقييم المساق ونتائجه.

٩. عملية تقييم الدورة ومخرجاتها.

١٠. التكاليف العامة مثل التكاليف الإدارية، وتكاليف الشبكة... الخ.

تجدر الإشارة إلى حصول المنصات قيد الدراسة على دعم جيد من خلال المؤسسات الداعمة، من خلال المنح التي لا ترد مثل دعم مؤسسات وادي السليكون لكورسيرا، أو الدعم المباشر -

الذي يستهدف الريح - لمنصة يوداسيتي من قبل مؤسسها، ومنعاً للتكرار، فقد أشار الباحث إلى هذا في ٢ / ٣ / ١ / ٣ عناصر حاكمة للنجاح/أ.

المحور الخامس: كفاءة البيئة الافتراضية

تتكون بيئات التعلم الافتراضية لبرامج الدورات الإلكترونية من مجموعة واسعة من الأدوات، التي ينبغي أن تتسم بالكفاءة والدقة والمرونة العالية، وتمثل هذه البيئة في: محركات البحث، والاتصالات الصوتية عبر الإنترنت، والرسائل الفورية، والدردشة، ورسائل البريد الإلكتروني، والمدونات، ومنصات الشبكات الاجتماعية، والمؤتمرات الصوتية Audio Conferences، ومؤتمرات الفيديو Video Conferences. كما أن حلول الدورات الإلكترونية توفر بيئة تفاعلية متكاملة لإدارة العملية التعليمية؛ والتي تزود الكادر التعليمي بأحدث الحلول المصممة خصيصاً لتلائم أساليب التدريس والتدريب الحديثة. وتتلق كفاءة البيئة الافتراضية بمكونات النظام بصفة عامة، مع التأكيد على التقنيات التفاعلية. وتمثل البيئة الافتراضية، أحد المعايير الحاكمة التي لا يمكن للمنصة النجاح بدونها، ومن خلال الوقوف على واقع المنصتين المبحوثتين ثبت للباحث تفوقهما في هذا الجانب، على كافة الأصعدة من حيث: التجهيزات الأساسية، والمكونات، والبيئة التعليمية من حيث المحتوى التعليمي التفاعلي، والتكنولوجيات المستخدمة، والدعم، وإمكانيات الوصول، والتي يمكن الأخذ بها وتوظيفها للإفادة منها في تطوير المنصة المستهدفة.

المحور السادس: تحقيق أمن الاختبارات

لضمان جودة المنصة المستهدفة فلا بد من ضمان أمن الامتحانات عبر عدة تقنيات مثل تحديد الهوية إلكترونياً، وقارئ البصمة لتحديد الهوية Biometric Authentication، واستخدام البرامج الحديثة لأمن الامتحانات، التي تكشف عمليات انتحال الشخصية Plagiarism، كما يمكن تصميم عملية التقييم الإلكترونية بطريقة تساعد في تقليل عملية الاحتيال عبر تغيير طبيعة وتكرار الواجبات وتقسيم المهام إلى أجزاء؛ ما يتطلب تقديم أكثر من حل. وجميع ما سبق يوظف فعلياً من خلال المنصات، يضاف إلى هذا أن المنصات تتطلب وسيلة سهلة للتحقق من هوية المستخدم أثناء التقييم، وهي كاميرا الويب المدمجة، وفي حال عدم توافرها يمكن استخدام كاميرا ويب خارجية بسيطة متصلة من خلال منفذ USB، كما يمكن أن تقوم كاميرا الهاتف الذكي، من خلال توصيلها بجهاز الكمبيوتر بالمهمة ذاتها.

المحور السابع : تحقيق رضا العملاء

تمثل وجهة نظر المتدرب أو المتعلم جانباً مهماً من جوانب ضمان الجودة للمنصة المستهدفة؛ ف جودة برامج الدورات الإلكترونية تتم من خلال عملية الإنتاج المشترك بين المتدرب والبيئة التدريبية. ويصبح الحصول على رضا المتدربين هدفاً محورياً يجب أن تصل إليه المنصة حتى يكتب لها النجاح والاستمرارية. وتتمثل أهم معايير جودة منصات الدورات الإلكترونية من وجهة نظر المتدربين فيما يلي: (Bates, Tony, 2019)

١. توفير الدعم التدريبي باستخدام مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام للاتصال والتواصل.
 ٢. الطريقة والسياق الذي تتم فيه عملية المشاركة والاتصال.
 ٣. المعايير التقنية، وهي عامل مهم بالنسبة للمتدربين والمتعلمين؛ فحيث لا تتوافر معايير تقنية تقابل احتياجاتهم تتولد لديهم تجربة سلبية للغاية نحو المساق.
 ٤. تقييم قيمة التكاليف وتوقعات المتدربين للقيمة التي سيضيفها المساق؛ فالمتدربون يقارنون التكلفة بالعائد عند الحكم على جودة الدورات الإلكترونية.
 ٥. الشفافية وتوافر المعلومات عن الدورة والمؤسسة التي تقدم المادة التدريبية.
 ٦. بناء المادة ومرونتها.
 ٧. نوع الإعداد الذي يتضمن المخرجات والمحتوى ومنهجية التعليم والتدريب والمواد المتاحة عبر الإنترنت.
- ويمكن الاستفادة من المنصتين بشكل مباشر – إضافة لما سبق – من خلال توفير المنصتين لما يلي، بهدف الوصول لرضا المتدربين:
١. استبيانات مستمرة بين إدارة المنصة والمتدربين، تستهدف قياس رضا المتدربين.
 ٢. التفاعل المباشر من خلال هيئة التدريس.
 ٣. توفير تعليمات مفصلة حول كل المفاهيم والعمليات بشكل آني.
 ٤. تزويد الدورات بوسيلة تفاعل أساسية لتلقي استفسارات المتدربين والمتعلمين وإمكانية التواصل بينهم وهيئة التدريس، متمثلة في المنتدى الذي تتيح المنصات لكل دورة. الذي يمكن من خلاله الوقوف على درجة رضا المتدربين.
 ٥. التواصل مع خبراء الصناعة للتعرف على احتياجات سوق العمل، والفرص المتاحة.
 ٦. الاتصال بالدعم الفني للمساعدة علي مدار استخدام الدورات.

٣. النتائج والتوصيات

١ / ٣ النتائج:

أولاً على المستوى النظري

١. أضحى تدشين منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة في مجال المعلومات والمكتبات نقلة نوعية، خاصة وأنها ستكون أول منصة عربية، ومن ثم ستكون القائد لزام المبادرة على المستوى العربي.

٢. تمتع منصات الدورات الإلكترونية بالعديد من المزايا النوعية، ويكفي أنها يمكن - إلى حد بعيد - أن تحل محل المباني والتجهيزات، موفرة للوقت والجهد، محققة لمبدأ التعلم الأخضر، بالإضافة إلى تحقيق العديد من المزايا للمتدربين والمتعلمين.

٣. وجود تجارب جيدة من قبل المؤسسات المتخصصة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات، بدأت منذ بداية ٢٠١٤ بالاهتمام بالدورات الإلكترونية وتاسعة المشاركة، ومن أشهر هذه الجهود والتجارب، جهود: مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC ، والاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات والمعلومات IFLA، ومكتبات جامعة بنسلفانيا الجامعية، ومكتبة نيويورك العامة New York Public Library NYPL، ومشروع إيركس للمكتبات الكونية IREX's Global Libraries project

٤. وجود العديد من المنصات الدولية في مجال الدورات الإلكترونية، لعل أشهرها منصات: كورسيرا، وأوداسيتي، وإيدكس، وأكاديمية خان، ويوديمي.

ثانياً على المستوى التطبيقي

أسفر البحث في جانبه التطبيقي عن النتائج التالية:

١. من خلال تطبيق معايير الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية، كأداة معيارية للتطبيق على المنصات الدولية قيد البحث، من وجهة نظر منتسبي المنصات، من متعلمين وطلاب، تبين التقارب في نتائج الدراسة بين المنصتين قيد البحث، حيث بلغت نسبة الموافقة في منصة إدراك النسبة الأعلى بمتوسط ٩١,٥ %، تلتها منصة رواق بمتوسط ٨٩,٥ %.

٢. ارتفاع درجات الموافقة بصفة عامة، في المنصتين قيد البحث.

٣. التوافق بين النتائج وواقع المنصات.

٤. التفاوت في تميز المنصتين الداخلي في المعايير، حيث تتفوق منصة إدراك في معايير: أهداف التدريب، بنسبة موافقة ٨٩ %، ومقدمة الدورة وملائمتها العامة، بنسبة موافقة ٨٩ %، و التقييم والقياس، بنسبة موافقة ٩٠ % والمحتوى التدريبي، بنسبة موافقة ٩٥ % والتكنولوجيات المستخدمة، بنسبة موافقة ٩٣ %، ودعم المدرب، بنسبة موافقة ٩٢ %، وتفوق منصة رواق في معياري إمكانية الوصول، بنسبة موافقة ٩٢ %، وتفاعل المتدربين ومشاركته، بنسبة موافقة ٨٩ %.

٣ / ٢ التوصيات:

١. من خلال قراءة النتائج السابقة، التي أكدت على جودة منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة، يمكن الاستفادة من خبراتها، يوصي الباحث بأهمية إنشاء منصة عربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة عربية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، اقترح الباحث تصوراً لها في: ٣، وعنوانه: "تصور مقترح لمنصة عربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات".

٢. استثمار المزايا الاستثنائية لمنصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة في الارتقاء بالمستوى المهني والتعليمي لمنسوبي مجال المعلومات والمكتبات عربياً.

٣. الاستفادة من تجارب المنصات العربية وكذلك الدولية عند التخطيط للمنصة العربية المستهدفة.

٤. تحفيز رجال الأعمال، ومنظمات العمل المدني لإنشاء المنصة المستهدفة عبر إقناعهم بالإنشاء من خلال إبراز العائد الاقتصادي، والمردود المجتمعي.

٥. الاستفادة من إمكانيات المنصة المستهدفة في التعليم والتدريب على النظم والتقنيات الحديثة المتخصصة؛ حيث تعطي المدرب فرصاً للتكرار والتعلم بالمحاولة والخطأ، والمحافظة على التكلفة المادية، ومن ثم تنجح كثيراً في عمليات التدريب والتعليم.

٦. أهمية توافر المتطلبات المادية من أجهزة حاسب وربط بالشبكات، والمعامل، والاستوديوهات، إضافة إلى محركات البحث، والاتصالات عبر الإنترنت. للوفاء بمتطلبات إنشاء المنصة.

٧. طرح مبادرة التدريب عبر المنصة المستهدفة في إطار تجريبي. ويكون هذا على صعيدين: الأول: بدء التجربة مع عدد متواضع من الدورات، فذلك يتيح متسعاً للوقوف على الفرص والتحديات التي سيبرزها استخدام هذا النوع من البرامج، وبناءً على النتائج يكون القرار، فالمرحلة التجريبية فرصة لفهم أفضل للتدريب عبر المنصة.

الثاني: البدء مع عدد محدود من المتدربين لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية التطبيق والعمل على السيطرة عليها ومعالجتها.

٨. الانتباه إلى المتطلبات القانونية والتنظيمية التي ينبغي على المؤسسة دراستها، خاصة اتفاقية ترخيص المستخدم النهائي (End-User License Agreement – EULA) التي ينبغي التأكد من أنها تهتم بعلاج بيانات المشاركين في الدورات بطرق تتسق مع توقعات ومعايير المؤسسة، وأن تكون على يقين من أن EULA تتوافق مع قوانين جميع البلدان التي يقيم المتدربون بها.

المراجع

أكاديمية ملتقى الدارين. (٢٠٢١) عن الأكاديمية. - [تم الوصول إليه ١٥ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<http://aldarayn.com/index.php/who-we-are/about-academy?tmpl=component#ixzz3jxnJRuno>

_____ (٢٠٢١) الوسائل المتاحة. - ٢٠٢١ [تم الوصول إليه ١٥ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<http://aldarayn.com/index.php/who-we-are/means-available#ixzz3jxnB8orw>

بدر بن عبدالله الصالح. (٢٠١٥) التصميم التعليمي وتطبيقاته في تصميم التعلم الإلكتروني عن بعد. محرر في: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق. لجنة مسنولي التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج، جامعة الكويت .

محمود الدنعو. (٢٠١٤) تفعيل الحظر التقني يحرم طلاب السودان من الوصول إلى (كورسيرا). - [تم

الوصول إليه ٥ / ٧ / ٢٠١٤] متاح من خلال : <http://www.alnilin.com/news-action-show-id-83899.htm>

منصة إدراك. (٢٠٢١) ٨ أسباب تدفعك للتعلم عبر الإنترنت [تم الوصول إليه ٥ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<https://blog.edraak.org/>

_____ (٢٠٢١) عن إدراك. - [تم الوصول إليه ٥ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<https://www.edraak.org/about-us/>

منصة رواق. عن رواق. - ٢٠٢١ [تم الوصول إليه ٥ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<https://www.rwaq.org/pages/about>

موقع نفهم . (٢٠٢١) عن نفهم . - ٢٠٢١ [تم الوصول إليه ٣ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<http://www.nafham.com/about>

مدونة إدراك (٢٠٢١). كيف وصلت إدراك إلى إصدار مليون شهادة. - [تم الوصول إليه ٣ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من

خلال : <https://blog.edraak.org/>

وقف أون لاين (٢٠٢١). من نحن. - [تم الوصول إليه ٥ / ٣ / ٢٠٢١] متاح من خلال :

<http://www.waqfonline.com/aboutu.s>

References

- Academic Partnerships.(2020) Standards. - [Cited 7 / 2 /2021]. -Available at:(<http://www.academicpartnerships.com>).
- _____. (2021) Creating virtual campuses within great universities. -2020[Cited 7 / 2 /2021]. -Available at:(<http://www.academicpartnerships.com/about>).
- Coursera. . (2021) community. - [Cited 20/ 3/ 2021]. - Available at: (<https://www.coursera.org/about/community>)
- ALA. (1989).Presidential Committee on Information Literacy: Final Report. [Cited 10 / 3 /2021]. -Available at: (<http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/presidential>)
- ____. (2018) Summit on the Future of Libraries. –[Cited 15 / 3 /2021]. -Available at:(<http://connect.ala.org/node/219621>)
- Almeida, Nora.(2019) A New Polemic: Libraries, MOOCs, and the Pedagogical Landscape. – [Cited 15 / 8 /2020]. -Available at: (<http://www.inthelibrarywiththeleadpipe.org/2013/a-new-polemic-libraries-moocs-and-the-pedagogical-landscape/>).
- BABSON . (2020) College .at a glance. - [Cited 15 / 8 /2020]. -Available at: (<http://www.babson.edu/about-babson/at-a-glance/Pages/default.aspx?>).
- Bates, Tony. (2019) E-learning quality assurance standards organizations and research. [Cited 15 / 8 /2020]. -Available at:(Tonybates.ca/e-learning-quality-assurance-standards-organizations-and-research).
- Balch, Tucker (2021). - [Cited 20/ 1/ 2021]. - Available at: <http://augmentedtrader.com/2013/01/27/mooc-student-demographics/>
- Bombardieri, Marcella. (2018) Can you way through college in one year?. [Cited 30 / 7 /2020]. – Available at :(<http://www.bostonglobe.com/ideas/2013/04/13/can-you-mooc-your-way-through-college-one-year-can-you-mooc-your-way-through-college-one-year/IAPwwe2OYNLbP9EHitgc3L/story.html>)
- Booker, Ellis .(2018) Early MOOC Takes A Different Path. [Cited 30 / 7 /2020]. -Available at: (<http://www.informationweek.com/software/early-mooc-takes-a-different-path/d/d-id/1108432>)
- Chester, Timothy M. .(2018) Why MOOCs are like Farmville. - [Cited 15 / 8 /2020]. -Available at:

(<http://www.educause.edu/blogs/accidentalcio/why-moocs-are-farmville>).

Colman, Dan . (2018). Top 10 Reasons Our Readers Didn't Finish a Massive Open Online Course. -Retrieved 5 Sep.,2019. – Available at:(10_reasons_you_didnt_complete_a_mooc).

Coursera.. (2021)About. - [Cited 4/ 3/ 2021]. - Available at:
(<https://www.coursera.org/about>).

_____. (2021) Services. . - [Cited 4/ 3/ 2021]. - Available at:
(<https://www.coursera.org/Services>).

_____.(2021) community. - [Cited 4/ 3/ 2021]. - Available at:
(<https://www.coursera.org/about/community>)

_____. (2021) partners. - [Cited 4/ 3/ 2021]. - Available at:
(<https://www.coursera.org/about/partners>).

EDX.(2021) About.. - [Cited 22/ 2/ 2021]. - Available at:(<https://www.edx.org/about-us>).

Germain, Elizabeth St. (2018) Five Common Pitfalls of Online Course Design. - [Cited 15 / 7 /2020]. -Available at:(<http://www.facultyfocus.com/articles/online-education/five-common-pitfalls-of-online-course-design/>).

Hossam Haick.(2013) Nanotechnology and Nanosensors. - [Cited 2 / 9 /2014]. -Available at:(<https://www.coursera.org/course/nanosensors>).

IFLA.(2021) About IFLA [Cited 30 / 7 /2021]. -Available at: (<http://www.ifla.org/about>)

_____.(2018)Report Trend [Cited 30 / 7 /2021]. -Available at: (<http://trends.ifla.org/>)

IREX .(2021) About IREX. - [Cited 15 / 8 /2021]. -Available at:
(<http://irexgl.wordpress.com/about-2/>)

Kazakoff, Carmen. (2018) Keeping Up With... MOOCs . - [Cited 15 / 8 /2020]. -Available at:(<http://moocstarter.digischool.com/?gclid=C1ag4d6kkcICfcrLtAodOjcAoQ>)

Leber, Jessica .(2020) In the Developing World, MOOCs start to get real. - [Cited 30 / 10 /2020]. -Available at: (<https://www.technologyreview.com/s/512256/in-the-developing-world-moocs-start-to-get-real/>).

MacKay, R.F. (2018). "Learning analytics at Stanford takes huge leap forward with MOOCs". Stanford Report. Stanford University. [Cited 13 /9/2020]. – Available at:
(<http://news.stanford.edu/news/2013/april/online-learning-analytics-041113.html>).

New York Public Library .(2021) About The New York Public Library. - [Cited 22 / 3 /2021]. - Available at: (<http://nypl.about.org>).

OCLC.(2014) Libraries, MOOCs and online learning. -[Cited 15 / 8 /2014]. -Available at:(<http://www.oclc.org/en-AU/events/2014/ANZMOOCS.html>)

- _____. (2019) Education, Learning and Libraries at a Tipping Point [Cited 30 / 9 /2020]. - Available at: (<http://oclc.org/news/releases/2014/201422dublin.en.html>)
- _____. (2021). About. [Cited 30 / 7 /2021]. - Available at: (<http://www.oclc.org/about.en.html>).
- Penn Libraries. Services. (2021). - [Cited 15 / 8 /2021]. - Available at: (<http://www.library.upenn.edu/about/>)
- Shapiro, Jeremy J. and Shelley K. Hughes, . (Mar/Apr 1996) Information Literacy as a Liberal Art. Educom Review, 31:2. [Cited 15 / 8 /2014]. - Available at: (<http://net.educause.edu/apps/er/review/reviewArticles/31231.html>)
- Schwartz, Meredith. (2020) Massive open opportunity: Supporting MOOCs in public and academic libraries.. - Retrieved 15 Sep.,2020. – Available at: (<http://lj.libraryjournal.com/2020/05/library-services/massive-open-opportunity-supporting-moocs/>).
- Udacity. (2021) About us. – [Cited 1 / 3 / 2021]. - Available at: (<https://www.udacity.com/us>)
- Udemy. (2021) About us. . - [Cited 15 / 3 /2021]. - Available at: (<https://about.udemy.com/?locale=en-us>).